أثر برنامج إرشادي في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال الانطوائيين

أ. م. د. ضحى عادل محمود

مستخلص البحث:

أن مشكلة الانطواء يعاني منها بعض الأطفال في الرياض لذا يجب مواجهتها وتداركها من قبل المختصين لأنها ستؤدي حتماً إلى نتائج غير مرضية تنعكس سلباً على الفرد والمجتمع معاً . وأن الطفل المنطوي طفل غير قادر على التفاعل الاجتماعي أو الآخذ والعطاء مع الزملاء ، فعدم اندماج الطفل في الحياة يؤدي إلى عرقلة مشاركته لأقرانه في الأنشطة المختلفة.و الانطواء يسبب عجزاً وجدانياً حقيقياً لأطفال الرياض يحد من أمكانية تطورهم الفكري ونموهم الذهني وذلك بسبب انزوائهم وضعف تركيزهم في اكتساب المهارات التربوية وكما تنقصهم المهارات الاجتماعية الضرورية في الإبقاء على علاقات الصداقة والتمتع بها مع الأطفال الآخرين.

وهدف البحث الحالي إلى:

١-تعرف الأطفال الانطوائيين .

٢- التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض الانطوائيين .

بعد تحليل إجابات السؤال المفتوح والاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة تم صياغة فقرات مقياس (السلوك الانطوائي) والمكون من (٦١) فقرة وعرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وبعدها تم بناء البرنامج الارشادي لتنمية مهارات الصداقة وتم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس والتقويم والمختصين في العلوم التربوية والنفسية , وبعد تشخيص الاطفال الانطوائيين على مقياس السلوك الانطوائي ,تضمنت عينة البحث الأساسية (١٤) طفلاً في المجموعة التجريبية و (١٤) طفلاً في المجموعة الضابطة وبمجموع (٢٨) طفل وطفلة، وقامت الباحثة بتعريض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الارشادي) ثم طبق بعدها الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة لاستخراج الفرق بين درجات المجموعتين , وباستخدام الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج ما يأتي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على قائمة السلوك الانطوائي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي .

٢- لا وجود لفروق دالة إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بعد تطبيق البرنامج ويعود هذا إلى تأثير البرنامج وفاعليته .

٤- لا وجود لفروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي الأول والبعدي الثاني (المرجأ) الذي اجري بعد شهر من الاختبار البعدي الأول .

وفي ضوء النتائج الآتية وضعت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The effect of a counseling program to develop the skills of friendship among introverts children

Some children are suffering from introversion in kindergartens , so it must be confront and obviated by specialists because it will inevitably lead to unsatisfactory results reflect negatively on the individual and the community together . And the introvert child is a miserable child incapable of social interaction or give - and - take with colleagues , lack of integration of the child to life leads to the obstruction of participation with his peers in various activities .Introversion causes a real emotional deficit to the children of kindergartens which limits of possibility of their intellectual development and mental growth and that because of their isolation and poor focus in educational skills and also lack the necessary social skills to maintain the ties of friendship and the enjoyment of them.

The current research aims to:

1- identifying the introverts children .

2- identifying the impact of the training program to develop the skills of friendship among introverts children of kindergartens.

the experimental group and the control group that got a higher score than the theoretical average and number (28) children (14) children in the experimental group and (14) children in the control group , then the experimental group has exposed to the independent variable (counseling programm) and then the post - test has applied on the experimental and control groups to extract the difference between the scores of the two groups . Benefit has been gained from the analysis of open question answers and from the review of the theories and previous studies in the formulation of tool phrases (introvert behavior) , as a prelude to extract the sincerity and persistence. The researcher introduced items (introvert behavior) that consisting of (61) items on a group of experts and specialists in educational and psychological science, and asked them to express their opinion in the clarity of phrases and efficiency in every area in

the fields, and after using the statistical means results showed the following:

1-The existence of statistical significance differences between the pre and post tests on the list of the introvert behavior of the experimental group and for the benefit of post - test.

2-there is no statistical significance differences between the pre and post tests for the control group.

3-The existence of statistical significance differences between grades of scores of the experimental group and the control group on the list of introvert behavior after the application of the program and this due to the impact of the program and its effectiveness.

4-The lack of statistical significance differences between grades of scores of the experimental group in the first post tests and second posttest (delayed) , which was executed a month after the first post-test.

In the light of the following results and put some of the recommendations and the following proposals have been set.

الفصل الأول:

مشكلة البحث :-

لقد تزايد أعداد الأطفال الذين يعانون من مشكلة الانطواء في العراق في الآونة الأخيرة بسبب خوف الوالدين على أولادهم من الاختطاف والمساومة بسبب سوء الأوضاع الأمنية وهذا الخوف من قبل الإباء أنتقل إلى نفوس الأبناء مما سبب مشكلة حقيقة يجب معالجتها إلا وهي مشكلة الانطواء .و الانطواء يسبب عجزاً وجدانياً حقيقا لأطفال الرياض يحد من أمكانية تطورهم الفكري ونموهم الذهني وذلك بسبب انزوائهم وضعف تركيزهم في اكتساب المهارات التربوية وكما تنقصهم المهارات الاجتماعية الضرورية في الإبقاء على علاقات الصداقة والتمتع بها (الرواجفة ، ٢٠٠٤ ، ٧) . والأطفال الانطوائيين يفشلون في المشاركة في الأنشطة الجماعية كما أنهم يترددون في تفاعلهم مع الآخرين مما يؤدي إلى تجاهلهم أو معاملتهم معاملة سيئة تؤدي إلى زيادة انعزالهم ، وأن سبب فشلهم أو ترددهم يعود إلى افتقارهم للمهارات الاجتماعية في التعامل والاتصال مع الآخرين سواء في اللعب أو الحديث (قاسم ، ٢٠٠٠ : ١٦٢) . ومن هنا جاءت عناية الباحثة بهذا الموضوع أحساساً منها بالمشكلة ومن أجل إدماجهم في مجتمع الأطفال الطبيعي لان علاج السلوك الانطوائي يعد أول خطوة لنجاح علاج السلوكيات الأخرى عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بشكل تدريجي ونهائي من خلال جعله فرداً طبيعياً يميز بين ذاته والآخرين ويتمتع بقدرته على إقامة صداقات متعددة مع أقرانه .

أهمية البحث :-

ينكمش الطفل الانطوائي من الاختلاط بالغرباء (الكحيمي ، ٢٠٠٧ : ٢٠) وتظهر عند بعض الأطفال في عمر (٢ – ٣) سنوات وقد تستمر لدى البعض حتى المدرسة الابتدائية ، ومن الممكن ظهورها في مرحلة رياض الأطفال حينما يزداد احتكاك الطفل وتفاعله الاجتماعي وقد تستمر معهم حتى وهم بالغون ، ومشكلة الانطواء أصبحت مشكلة شائعة ، وكثيراً ما يساء فهم الانطواء ، فالبعض يلوم الطفل على انعزاله ويرى في ذلك بلادة وجبناً وانكماشاً (عبدات ، ٢٠٠٦ : ٣٠) . والصعوبة تكمن في استمرار الطفل الانطوائي على هذا السلوك حتى يكبر ، مما يعوق نموه النفسي عبر المراهقة والشباب ، ويتفاقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم ويدخل فيما يسمى بالاضطراب شبه الفصامي . ويظهر الطفل الانطوائي تجنب الآخرين والالتزام بالصمت وعدم التحدث مع أقران والابتعاد عن الأنشطة والألعاب (المحايدين ، ٢٠٠٩ : ٤٢) .

وللانطواء أسباب عديدة منها الشعور بالنقص بسبب عاهة جسمية أو ما يسمعه الطفل عن نفسه منذ صغره بأنه قبيح الشكل ، او اختفاء الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير وخوفه منهم أو تقليد الوالدين الذين يتصفون بالانطواء أو صعوبة النطق أو الفقدان المبكر للحب (يحيى ، ٢٠٠٨ : ١٣) .

لذا تعد الصداقة مصدر مهم للمعلومات عن الذات والآخرين وعن العالم وتزداد هذه المهمة المعلوماتية للصداقة أهمية بتقدم الطفل في العمر خصوصاً عندما يزداد اعتماد الطفل على أقرانه ويقل الاتكال على الوالدين (سويف ، ١٩٧٠ : ٨٠). أن من الضروري توفير خبرات تفاعل اجتماعي إيجابية للطفل المنطوي من خلال تنمية مهارات الصداقة مع الأطفال الآخرين وخصوصاً في المراحل العمرية المبكرة ، حيث أن طبيعة المهارات الاجتماعية والتدريب غالباً ما تتطلب تدريب الطفل في مواقف اجتماعية حية من خلال تنظيم الإبعاد البيئية المختلفة (المحايدين ، ٢٠٠٩ : ٥٣) .أن لجماعة الإقران وظيفة علاجية نفسية له حيث أنها تساعده على حل مشكلاته الاجتماعية فقد يتعلم الطفل من خلال تفاعلاته معهم أنهم يماثلونه في مشكلاتهم وصراعاتهم ومشاعرهم المعقدة مما يعيد إليه الثقة بالنفس ، فالطريقة التي يستجيب لها رفاقه والأسس التي يقبلونه بها ، ترسم له صورة واضحة لنواحي القدرة والضعف في شخصيته ، ويعد مجال جماعة الإقران مجالاً مهماً في تقدير الذات (علي وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٢٠) .و يمكن اعتبار الأصدقاء نماذج اجتماعية يتعلم منها الطفل المنطوي العديد من الخبرات وضروب السلوك الإيجابي وتشمل مواجهة الضغوط الاجتماعية ، والتعامل الكفء مع الجنس الآخر والقيم الأخلاقية (العكيلي ، ٢٠٠٢ : ١٤) . ونظراً لما تقدم

فأن الدراسة الحالية تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع العلاقات الاجتماعية للأطفال الانطوائيين إذ أن مجتمعات صغار اليوم هي مجتمعات الكبار غداً ، وأن الاهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية بينهم ينعكس على الواقع الاجتماعي المستقبلي لهم كأفراد وجماعات (العظماوي ، ١٩٨٨ : ١٦) .

أهداف البحث يستهدف البحث الحالي :

١- تعرف الأطفال الانطوائيين .

٢- التعرف على أثر البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض الانطوائيين من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي بين الاختبارين القبلي والبعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بين الاختبارين القبلي والبعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بعد تطبيق البرنامج .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي في الاختبار البعدي الأول والاختبار البعدي الثاني .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض من ذوي السلوك الانطوائي للأعمار من (٤ – ٥) سنوات لمرحلة الروضة في مدينة بغداد ولمديريات التربية في الرصافة الأولى والثانية والكرخ الأولى والثانية للعام الدراسي ٢٠١٠– ٢٠١١ .

تحديد المصطلحات : حددت الباحثة المصطلحات الواردة في البحث الحالي وهي :

أولاً : البرنامج الإرشادي وعرَّفه كل من :

1- زهران (١٩٨٠): برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة وتقدم هذه الخدمات لجميع من تضمهم هذه الدراسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي المهني (زهران، ١٩٨٠ : ٢٤).

٢- مبارك (١٩٨٩): مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين (مبارك، ١٩٨٩: ١٨).

٣- صوالحة (٢٠٠٢): مجموعة من الإجراءات والأنشطة والفعاليات تقدم لمجموعة معينة من اجل تحقيق هدف معين وتخليص أفرادها من المشكلات السلوكية التي يعانون منها (صوالحة، ٢٠٠٢: ٨).

٤- الشوك (٢٠٠٨): عبارة عن مزيج من مجالات النشاطات والعلاقات والتجارب والخبرات التي يمر بها أعضاء جماعة تساعد على تطويرهم بدنياً وعقلياً واجتماعياً ونفيساً وهو وسيلة وليس غاية (الشوك، ٢٠٠٨: ١٨).

التعريف النظري للبرنامج الارشادي الذي استنتجته الباحثة من التعاريف السابقة:" مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الفرد تحت أشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات بهدف مساعدتهم على تحقيق توافقهم ونموهم الاسري.

التعرف الإجرائي للبرنامج الإرشادي :- هو مجموعة من النشاطات اللفظية والصورية والأدائية المقدمة للأطفال الانطوائيين ، ضمن خطة مجدولة بمدة معينة ، تهدف في مجموعتها إلى تنمية مهارات الصداقة لديهم .

ثانياً : مهارات الصداقة (Friend ship skills) عرَّفها :-

١- كارنيجي (١٩٥١) :- العلاقات الوثيقة التي تستلزم توافر أدنى من القدرة على فهم مشاعر وأفكار الطرف الأخر (كارنيجي ، ١٩٥١ : ٦٧) .

٢- أبو سريع (١٩٨٦) :- هو التعبير عن الحب والاهتمام وتبادل الإفصاح عن الذات وعرض المساعدة وتقديمها والمداعبة والمشاركة في نشاطات سارة ومحاولة فهم الطرف الأخر . (أبو سريع ، ١٩٨٦ : ٨٦ – ٨٧) .

٣- أبو سريع (١٩٩٠) :- دعم الآخرين وتبادل الثناء والمجاملة وإبراز الجوانب الطيبة في الصديق ومصارحته ، وإظهار الموافقة الصادقة على أرائه (أبو سريع ، ١٩٩٠ : ١٥٥) .

التعريف النظري :- وقد تبنت الباحثة تعريف (أبو سريع ، ١٩٨٦) كتعريف نظري لملائمته للبحث أما التعريف الإجرائي لمهارات الصداقة :- الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند استجابته لبرنامج أعد لتنمية الصداقة لديه .

ثالثاً : الطفل الانطوائي (Introvertive child)عرفه كل من :

١- نصر الله (٢٠١٠) :ميل الطفل للانطواء على ذاته ، وعلى عالمه الداخلي . (نصر الله ، ٢٠١٠ : ٢٣) .

٢- حيدر (٢٠١٢) : الطفل المنغلق الذي لا يملك المهارات الاجتماعية فهو لا يريد أن يلعب مع الأطفال الآخرين ويفضل المشاهدة على الاشتراك في اللعب ويهاب المواقف الجديدة (حيدر، ٢٠١٢ : ٢) .

٣- السرسي (٢٠١٢) :الطفل الذي يتميز بالحساسية الشديدة من التوبيخ والزجر والنقد ولاسيما من الكبار ويعاني من الخجل الشديد الذي يؤدي بدوره إلى انكماش النشاط واضطراب التصرفات وتجنب التجمعات عند اللعب الجماعي وتوبيخه يؤدي إلى تفاقم اضطرابه ويفقده الشعور بالأمان وبعدم حب الآخرين له ويؤثر سلباً على ثقته بنفسه . (السرسي ، ٢٠١٢ : ١) .

٤- النجار (٢٠١٢) : الطفل الذي لديه حالة عاطفية وانفعالية معقدة ينطوي على الشعور بالنقص, ويتردد في قراراته ، منعزل، وسلوكه يتسم بالجمود والخمول لا يستطيع التكيف مع الآخرين (النجار ، ٢٠١٢ : ١).

التعريف النظري : لقد تبنت الباحثة تعريف (حيدر ، ٢٠١٢) تعريفاً نظرياً للطفل الانطوائي.

أما التعريف الإجرائي للطفل الانطوائي فهو : بأنه الطفل الذي تزيد درجته عن المتوسط الفرضي (١٢٢) لأداة تعرف السلوك الانطوائي الذي أعدته الباحثة .

رابعاً : رياض الأطفال :

عرَّفته وزارة التربية ١٩٩٤ :- هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، يقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره وتقسم إلى مرحلتين هما (مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي) وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص نموهم ليكون ذلك أساساً صالحاً لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية ، ١٩٩٤ : ٤) .

الفصل الثاني
الإطار النظري

١- مفهوم الانطواء عند الطفل:

يقصد بالانطواء الانفصال عن الآخرين، وبقاء الطفل وحيدا منفردا معظم الوقت. ويتفادى الاتصالات الاجتماعية، ويهرب منها، ولا يتمتّع بأي نوع من النشاط.فعندما لا يقضي الطفل وقتا في التفاعل مع الآخرين تكون النتيجة عدم الوصول إلى تفاعل إيجابي كاف. والطفل الذي يفشل في الاختلاط وينعزل عن أقرانه، يصاب عادة بالإحباط الذي يؤدي إلى التوتر والقلق النفسي(الرواجفة,٢٠٠٤: ٢٠).

أسباب السلوك " الانطوائي" عند الأطفال:

١. الخوف من الآخرين: إن الخوف سبب قوي للوحدة. ويأخذ الخوف أشكالا متعددة، إلا أنه يؤدي إلى الرغبة في الهرب من المشاعر السلبية عن طريق تجنب الآخرين والتفاعل يصبح مساويا للألم النفسي. وهذا النمط قد يبدأ ظهوره في وقت مبكر لدى الأطفال الذين يعانون استجابات سلبية قوية بوجود من يمثلون السلطة الوالدية.

٢. محاكاة الوالدين: الطفل الذي يميل والده للعزلة الاجتماعية غالبا ما يتجه الطفل إلى السير بنفس المسار الاجتماعي.

٣. عدم توفر الأمن وعدم الثقة بالنفس: إن عدم شعور الطفل بالأمان يقابله شعور باليأس والعجز وعدم الكفاءة الاجتماعية. ويميل إلى عدم الاختلاط بالآخرين.

٤. تنشئة الطفل الاجتماعية غير السليمة: مثل الحماية الزائدة أو الإهمال، قسوة الوالدين، النقد الشديد الدائم للطفل، المقارنات بين الأخوة وخاصة في التحصيل، عدم الثبات في التنشئة الاجتماعية ما بين الحزم الشديد والتساهل المفرط.(عبد الحميد:١٩٩٦: ٤٤).

٥. نقص المهارات الاجتماعية: لا يعرف بعض الأطفال كيف يقيمون علاقات اجتماعية مع الآخرين. ويمكن ألا يكون أطفال ما قبل المدرسة قد تعلموا القواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين، مثل المشاركة والثناء على الآخرين وتقديم الأفكار حول الألعاب. واطفال الرياض ربما لم يتعلموا الطرق اللازمة لإقامة الصداقات والمحافظة عليها، أو لم يتعلموا ممارسة الأخذ والعطاء والتحدث إلى شخص ما عن شيء ما.

٦. عدم قدرة الطفل على التكيف مع المواقف الجديدة: يرجع إلى الفشل المتكرر الذي قابله في حياته الأولى ومواقف الإحباط والإهمال التي عاشها مع معلميه ووالديه وأقرانه. وكل هذا يقنع الطفل بأنه سيفشل في كل تجربة جديدة، لذلك يتجنب مثل هذه الخبرات في المستقبل، حتى لا تتكرر مواقف فشله وعدم توافقه. وهذا يدفعه إلى تجنب الخبرات التي قد تكون مناسبة له.

٧. رفض الوالدين للرفاق: تحدث نواتج سلبية عندما تكون لدى الآباء آراء متزمتة تجاه الرفاق. فهم يشعرون أبناءهم أن أصدقاءهم غير جيدين. وقد يؤدي ذلك إلى عدم تشجيع

الرفاق على مصاحبة الطفل، لأنهم يشعرون بأنهم غير مرغوبين من قبل الوالدين.(النجار,٢٠١٢: ٥٤).

إرشادات مقترحة للوقاية من " السلوك الانطوائي للطفل "

على المعلم أن يكافئ الأطفال الذين يتفوقون بأي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي. وعلى المعلم أن يشجع المشاركة مع الجماعة من خلال التعاون. ويجب أن يعمل الأهل على دمج الطفل المنعزل مع طفل ذي شعبية في الحي أو المدرسة أو أحد أقرباء الطفل. وعلى المعلم أن يقوم بتدريب الأطفال الانعزاليين على مهارات اجتماعية محددة، مثل مهارات الاتصال والتحية والإصغاء. ويجب تشجيع الطفل على إظهار الاهتمام بالآخرين، وتنمية العلاقة بصورة تتسم بالدفء والتقبل، وتدريب الطفل على الاسترخاء. فعندما يسترخي الطفل يتخيل نفسه يقوم بخطوات سلوكية اجتماعية صغيرة لم يكن قادرا عليها، كالتحدث أمام الزملاء ومناقشتهم، والحوار معهم. ويجب على المعلمة مساعدة الطفل على تعديل بعض الأفكار الخاطئة عن نفسه، أو تغيير بعض الأفكار السلبية عن الذات، مثل مساعدته على تجنب نقد نفسه.(عبدات,٢٠٠٦: ٣٣).

٢-مفهوم الصداقة:

الصداقة في السنوات الأولى من العمر تحكمها البراءة في التعامل التلقائي لأنها تقوم بسبب الاشتراك في لعبة أو الإحساس بالحرية في التعبير والتعامل وغالبا ماتكون أقوى الصداقات التى تدوم وتقوى خلال السنوات الاولى من العمر هى الصداقات الحقيقية.(ابو سريع,١٩٩٠: ٦٥).

فوائد الصداقة للأطفال :-

١-تساعد الصداقة الطفل على النمو النفسي والحركي والاجتماعي

٢- تعمل على تنمية شخصيته حيث أنها تبعد الطفل عن العزلة التى من الممكن أن تحول الطفل إلى شخصية ضعيفة معرضة للإصابة بأمراض الفصام نتيجة للخوف وعدم الثقة بالنفس.

٣-تتغلب الصداقة على الخجل والجبن والخوف الاجتماعي

٤-تساعد الطفل على التغلب على مشاكل الكلام.

٥- تفرغ الشحنات الزائدة عند الطفل من الطاقة وذلك عند القيام باللعب وممارسة الهوايات وبالتالي فإنها تخفف من العنف والرغبة في التدمير مما يساعد الطفل على التركيز في الأمور المهمة الأخرى مثل مذاكرة الدروس.

٦- تعمل الصداقة على إعفاء الطفل من الكثير من المتاعب والأمراض النفسية ولاسيّما أنها تكبر مع الطفل إلى أن تصبح عقدة يحتاج إلى سنوات طويلة لكي تعالج .
(العكيلي,٢٠٠٢: ١١).

٧- تعلّم الطفل معنى التعاون والعمل الجماعي وذلك لان الصداقة مبنية على الثقة والتسامح والمشاركة والاهتمام المتبادل.

٨- تنمّي روح المنافسة الإيجابية وتشجع على التقدم والتحسن.

٩- تقوي شخصية الطفل وتساعده على تطوير المقاييس الأخلاقية لديه مثل معاني المساواة والعدل والتعاون والمشاركة.

١٠- ويجد الطفل في الصديق شخصاً قريباً إلى نفسه يمكنه أن يلعب معه ويتحاور معه على مستوى واحد.

١١-الصداقة تحرر الطفل من الأنانية وتعلمه التسامح والمصالحة مع الآخرين. (كارينجي,١٩٥١: ٧٦).

دور معلمة الروضة فى تشجيع الأطفال في تكوين الصداقات:

من المهم أن تشجع معلمة الروضة الطفل على عقد صداقات مع من حوله من الاطفال وذلك حتى يكونوا مطمئنين على نوعية تلك الصداقات فتقارب السن بين الأطفال مهم بحيث لا يتعدى فارق العمر عن السنتين وإلا تعرضت الصداقة الجديدة لجوانب سلبية وذلك لان سيطرة الكبير على الصغير تجعل من الصغير شخصية تبعية تعاني من بعض السلبيات , ومن المهم تشجيع الطفل على الاشتراك في الأنشطة الجماعية الصفية واللاصفية في الروضة , مع ضرورة اصطحاب الطفل إلى الحدائق العامة مع مراقبة خط سير علاقة الصداقة مع الاطفال الاخرين وترك الحرية للطفل لكي يختار صديقه بنفسه لكن من الضروري الاطمئنان على حسن اختيار الطفل للصديق بأستمرار ومتابعة ذلك من قبل المعلمة والاهل (العكيلي,٢٠٠٢: ٧٨)

٣- البرامج الإرشادية لتنمية مهارات الصداقة :

١- برنامج أودين وآشر (عام ١٩٧٧) : استهدفت برنامج أودين Oden واشر Asher تدريب من الأطفال على المهارات الاجتماعية اللازمة لتكوين صداقة مع الأقران . وقد طبق البرنامج على عينة من أطفال المدارس الابتدائية (في الصفين الثالث والرابع) ممن يعانون من الانسحاب الاجتماعي وضعف القدرة على عقد علاقات الصداقة مع الزملاء . وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات ، وتعرضت كل مجموعة منها لظرف تجريبي مختلف . (أبو سريع، ١٩٩٠ : ١٨٣) .

٢- برنامج أوكونور (عام ١٩٦٩) : عرض أكونور O'conor فيلماً ملوناً مدته ٢٣ دقيقة على مجموعة من الأطفال المنسحبين . ويصور الفيلم نماذج من الأشخاص يتفاعلون بكفاءة مع أقرانهم ويتلقون عائداً إيجابياً تقديراً لسلوكهم . وأوضح البرنامج تزايد معدل التفاعل الاجتماعي بالنسبة للأطفال الذين شاهدوا هذا الفيلم بالمقارنة بمجموعة ضابطة من الأطفال الذين شاهدوا فيلماً آخر لا يتعلق بالتفاعل الاجتماعي وإنما يتضمن عرضاً استعراضياً لمجموعة من الدرافيل (أبو سريع ١٩٩٠: ١٨٥)

٢- النظريات التي تناولت بناء البرامج الإرشادية :-

١- النظرية السلوكية : وتعرف هذه النظرية بعدة تسميات منها (المثير والاستجابة ، ونظرية التعلم ، والسلوكية) ويتركز اهتمامها على تعليم الفرد وتعديل سلوكه (سمارة ، ١٩٩٠ : ٥٦).

تفترض هذه المدرسة أن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي ، أي يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق ويتضمن أن السلوك المتعلم يمكن تعديله ، وأن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة ومع الآخرين . (زهران ، ١٩٨٠ : ١٠٦) . وأن عملية تعلم السلوك عند السلوكيين هي ارتباط المثير بالاستجابة وأن السلوك يتغير بتغير البيئة ، ويرى السلوكيون أن بعض المفاهيم كالتعزيز والعقاب لها أثرها في عملية تعلم السلوك ، وتؤكد هذه النظرية على أن التعلم يتم عن طريق الاقتران والتكرار ، وتنظر إلى أن تكوين السلوك يتم عن طريق وجود مثيرات خارجية وهي على قسمين :-

أ – مثيرات تعزيزيه مثل الألعاب .

ب- مثيرات أولية وهي التي تحقق الحاجات البيولوجية للطفل مثل الطعام والشراب . (الزبادي ، ١٩٩١ : ٧٥) .

٢- نظرية التعليم الاجتماعي : تعد نظرية التعلم الاجتماعي من المعالم البارزة لتطور النظريات السلوكية المعاصرة لما تتضمنه من تطبيقات خلاقة في ميدان تكنولوجيا تعديل السلوك . وقد تطورت هذه النظريات على أيدي (سكنر) و(ألبرت بندورا) وتلامذته (ريتشارد وولتر) . كما أن نظرية التعلم الاجتماعي نظرية سلوكية لا تعتمد على التعزيز اعتماداً كلياً وأنما ترى سلوك الطفل يتشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الآباء ومن خلال المكافآت والعقوبات وبشكل غير مباشر من خلال عمليات التقليد والنمذجة . (الحمداني ، ٢٠٠٤ : ٤٣- ٤٤) .

٣- نظرية المجال : تركز نظرية المجال على العمليات التي تحدث بين المنبهات من جهة وبين الاستجابات من جهة أخرى ، فالمنبهات عندما تقع على الحواس يدركها الإنسان وهذا الإدراك له صلة بادراك أخر وهكذا يحدث التعلم عن طريق المنبهات التي تصلنا عن طريق

الحواس فيعرف الفرد مثلاً أنه يأكل الطعام نفسه الذي أكله في مناسبة سابقة ، وكذلك ترى نظرية المجال أن بإمكان الفرد أن يتوقع ماذا يمكن أن يحدث أي أنه يستطيع ربط المنبهات بردود الأفعال والاستجابات . (الحمداني ، ١٩٩٨ : ٢٤٦) .و ترى هذه النظرية أن السلوك الخاطئ يظهر من خلال التعلم الخاطئ ولكي يتم تغيير هذا السلوك فلا بد من تغيير الإدراك ومساعدة المسترشد في تغيير مفاهيمه واتجاهاته حتى يصل إلى الاستبصار وتعديل مجاله الإدراكي (399 – 397 : 1981 , Cold stein) . وتؤكد هذه النظرية (نظرية المجال) على أن عملية الإدراك تتأثر بعامل الوقت أي يجب أن يكون التعرض للموقف كافياً حتى يسمح للحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة ، كما وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه ، حيث أنه يدرك ما يرغب في إدراكه أو ما تدرب على إدراكه . (زهران ، ٢٠٠٥ : ١١٦) .

٣- النظريات التي تناولت السلوك الانطوائي :-

أولاً : المنظور الاجتماعي Social perspective

١- نظرية كارل روجرز K . Rogers theory يؤكد روجرز , Rogers 1902 عل أنه كلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومنسجمة مع فكرته عن ذاته كان متوافقاً ، أما إذا أنكر الفرد الشعور ببعض خبراته المهمة قام بتشويه هذه الخبرات فأنه يؤدي إلى الشعور بالانطواء والشعور بالعزلة بعيداً عن الآخرين كما يرى روجرز في سياق النمو الطبيعي أن الفرد يحتاج لاعتبار الذات وهذه الحاجة قائمة إلى إدراك الشخص للتقدير الموجه من الآخرين ففي حالة احتمال حدوث عدم اتساق بين الذات وخبرات الكائن فهذه الحالة تؤدي بالفرد إلى الانعزال والانطواء فلا يعود صادقاً مع نفسه ولا مع تقويمه الكلي للخبرة وهو يقول (أن الإنسان يتجه نحو التطور إلى الأفضل بشكل ايجابي) (القذافي ، ١٩٩٥ : ٣٣٩) . ويرى أن السلوك الانطوائي ناتج عن فشل الإنسان في تنظيم وعيه لنفسه ولعالمه المحيط به والذي يؤدي إلى تهديد الذات وانهيارها (الإمام ، ١٩٩٢ : ١٠٧ – ١٠٨), (القاضي وآخرون ، ١٩٨١ : ٢٢٨) .

٢- كارل جوستاف يونج Karl Gostaf Young theory يؤكد يونج – 1975 Young 1961 بأن الفرد لابد أن يرتدي قناعاً اجتماعياً حتى لا يستطيع الاندماج في الدور الذي تفرضه عليه البيئة الاجتماعية وحاجاته الفردية وأن سبب وجود القناع هو الضغوط الواقعة عليه كي يستجيب لحاجاته الداخلية . ومتطلبات البيئة الخارجية . (القذافي ، ١٩٩٥ : ٣١٤ – ٣١٥) وقد أشار يونك في نظريته إلى أنماط الشخصية حيث تتضمن نوعين رئيسين : الأول هو المنبسط الذي يتجه أساساً نحو الآخرين والعالم الخارجي والنوع الخارجي والنوع الثاني المنطوي الذي يكون أكثر اهتماماً بنفسه وتوجهاً نحو عالمه الداخلي الذاتي . ويرى أن

غياب التعزيزات الاجتماعية التي تقدمها العلاقات المختلفة للطفل لها دور في الشعور بالانطواء الاجتماعي والعزلة فهو يتحاشى الهالات الاجتماعية ويتجنب الآخرين خوفاً من النقد وملاحظات الآخرين (Wood Worth , 1963 : 31 – 30) .

٣- نظرية بوجاردس Bugards ينظر العالم بوجاردس 1967 Bugards بأن الكائنات الإنسانية لو كانت تعيش منعزلة عن بعضها البعض ووسائل الاتصال بينها قليلة أو معدومة لنتج عن ذلك أن تأثير بعضها في بعض الآخر يصبح محدوداً جداً ومن ثم لا يكون هناك وجود لهذه العلاقات ، لكن الذي نلاحظ أن الناس يميلون إلى التجمع ويعيشون مع بعضهم البعض وتنشأ بينهم اتصالات من أنواع مختلفة لهذا لا بد أن يؤثروا في بعضهم البعض تأثيراً كبيراً مما يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٤٦) .

ويرى أن العلاقات الودية والقريبة تساعد الإفراد على إقامة الرفاهية وتشبع حاجات المجتمع ، هذا وفسر العالم مكاكينزي Mqaokenizi التفاعل الاجتماعي إذ يقول بأن هناك على ما يبدو دافعاً لا يمكن مقاومته هو الذي يدفع الإفراد إلى أن يعيشوا بالقرب من بعضهم البعض وهذا هو ما يسمى بالتمركز Centralization أما إذا أنعدم التعاون معهم فأن الشعور يقود إلى الانزواء والانطواء بعيداً عن المجتمع ويكون له همومه ومشاكله التي يطرحها على نفسه ولم يجد لها حلاً سوى القلق والاضطراب والتوتر في داخل نفسه (دسوقي ، ١٩٦٩ : ٣٤٧) .

٤- النظريات التي تناولت مهارات الصداقة : -

أولاً :- هاري ستاك سوليفان Sullivan وقد قدم سوليفان (١٩٥٣) افتراضاته بشأن نمو استجابات المشاركة (التعاون التبادلي) بين الأصدقاء وهي :-

١- إظهار اهتمام جديد بشخص آخر : حيث يطور الأطفال اهتماماً غير مألوف يتعلق بإسعاد أقرانهم إلا أن هذا الاهتمام ليس واضحاً بحد ذاته لأجل الأقران وإنما لأهداف ذاتية خاصة بهم

٢- الإحساس بحاجات الآخرين : حيث يصبح الأطفال حساسون لحاجات أصدقائهم فقط عندما يطوروا صداقات حميمة حيث أن الصديق الحميم يحاول بأقصى حد ممكن إسعاد الطرف الأخر وطمأنته .

٣- تكييف السلوك وفقاً لحاجات الآخرين : إذ يدرك الطفل حاجات الإقران ويسعى لمواءمة سلوكه بشكل مباشر مع حاجات الأقران وبالتالي اعترافه وتسليمه بالعلاقة التي تربطه بهم .

٤- المودة : إذ تنمو علاقات الأقران ويكتشف كل قرين شخصية الآخر ، وهنا يمكن القول الاندماج مع الأقران يحدث في وجود الاتصال حيث أن الأقران يشاركون الآخرين في مسراتهم ومشاكلهم .

ويرى سوليفان أن الصداقة تسهم في النمو الاجتماعي للطفل من خلال طريقتين مهمتين الأولى أنها توسع فهم الطفل للواقع الاجتماعي عن طريق تزويده بإمكانات جديدة للتبادل الاجتماعي ، والأخرى أنها توسع فهم الطفل لذاته عن طريق تنمية الإحساس بالآخرين

ثانياً : نظرية مستوى الارتباط Level of relatedness قدم ليفنجر Levinger وسنوك Sneok نظرية مستوى الارتباط في أوائل السبعينات ، وحاولا من خلالها الإجابة عن سؤالين هما :

أ- كيف يمكن التمييز بين علاقات اجتماعية تتفاوت في درجة قوتها وتوثقها ؟

ب- كيف تتغير خصائص العلاقات على المدى القريب أو البعيد ؟ (أبو سريع ،١٩٩٠ :٨٧)

أ- مراحل ارتقاء العلاقة الاجتماعية :

تمر العلاقة الاجتماعية بين شخصين عبر ثلاث مراحل ارتقائية متدرجة ، وهي :

١- الوعي awareness، ولا يحدث في تلك المرحلة المبدئية تفاعلات متبادلة ، وتقتصر على تعبير أحد الأشخاص عن اتجاهاته الايجابية نحو الشخص الآخر .

٢- الاتصال السطحي surface contact وتشهد تلك المرحلة بزوغ تفاعلات غير متعمقة وفي الغالب يتجه التخاطب نحو مهمة معينة وتكون معلومات كل طرف عن الطرف الآخر محدودة ، وغير دقيقة .

٣- التبادل mutuality ، وفيها يتميز التفاعل بالتفرد بين الشخصين ، مع زيادة رصيد الخبرات المتبادلة ، وصياغة توقعات حول المستقبل .

ويشير ليفنجر وسنوك إلى تفاوت المحددات التي تيسر ارتقاء العلاقة من مرحلة إلى أخرى ، فمن المتغيرات المؤثرة في انتقال العلاقة من المستوى الأول إلى المستوى الثاني القرب المكاني ، والمناخ المعتدل ، وتماثل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وخصائص الشخصية وتقارب العمر ، أما الانتقال من المستوى الثاني إلى الثالث فيتأثر بكل المتغيرات السابقة إضافة إلى مشاعر الحب بين الشخصين ودرجة الرضا عن العلاقة والصراحة والثقة وتوافق الحاجات والقيم والاتجاهات , وقد أضاف ليفنجر ثلاث خصائص رئيسية تكشف عن درجة ارتقاء العلاقة الاجتماعية وهي :

١- الاستغراق involvement ويشير إلى درجة التداخل بين الشخصين أو المشاركة في الاهتمامات ٢- الالتزام commitment ، ويعني تميز حدود العلاقة الداخلية والخارجية بالصلابة .

٣- التناسب symmetryبين مقدار الاستثمارات والإثابات لطرفي العلاقة .

ب) علاقة ارتقاء مراحل العلاقة بالمدعمات الاجتماعية :

يشير ليفنجر إلى العلاقة الوثيقة بين التدعيم وارتقاء العلاقة الاجتماعية وهو يتفق على أن المبدأ الأساسي في التدعيم ينطبق تماما في مجال التجاذب بين الأشخاص ، وهو المبدأ الذي يذهب إلى أن الأشخاص يحبون من يثيبهم ويكرهون من يعاقبهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويصنف ليفنجر المدعمات الاجتماعية في ثلاث فئات تنهض كل فئة منها بوظيفة خاصة وهي :

١- الظروف التي تيسر تكوين أو مواصلة العلاقة بين الشخصين وتشمل القرب والألفة .

٢- الخصائص النفسية التي تسهم في تحقيق الانسجام بين الشخصين وتشمل التماثل في الخلفية الاقتصادية والاتجاهات والقيم .

٣- الإفصاح عن المشاعر المتبادلة والمساندة والحب (ابو سريع ، ١٩٩٠ : ٨٧-٨٨)

ثالثا – نظرية النفاذ الاجتماعي Social penetrationقدم التمان Altman وتايلور Taylor أهم النظريات المفسرة لنمو وارتقاء العلاقات الاجتماعية ، وتسمى نظرية "النفاذ الاجتماعي " وأن مراحل النفاذ الاجتماعي الأربع هي :

١- التوجه : orientation تظهر في هذه المرحلة الاستجابات الاجتماعية المنمطة ، مع تفاعل لفظي مقيد في حدود المناطق السطحية من الشخصية ، كما يتسم الأشخاص في هذه المرحلة بالحذر والحرص وتجنب تقويم الآخرين أو انتقادهم أو الإفصاح عن المناطق المركزية أو الحميمة في الشخصية .

٢- التبادل الوجداني الاستطلاعي: exploratory exchange تتضمن تلك المرحلة محاولات للكشف عن الذات وتبادل الإفصاح عن مناطق أكثر تفرداً ، وفيها يتسع التواصل في المناطق الخارجية للشخصية مع مزيد من التفاصيل ، وتتسم التفاعلات بالسلاسة ، وفيها يزداد التسامح بين الأفراد كما يتضح من تقبل آرائهم ، ويتميز التفاعل أيضاً بالمودة والارتياح ، مع التجنب التام للتفاعلات التي تستهدف المناطق المركزية للشخصية . وتقف نسبة كبيرة من العلاقات عند هذا المستوى .

٣- التبادل الوجداني : affective exchange تميز هذه المرحلة علاقات الصداقة الوثيقة، وفيها يتوافر للأفراد تاريخ " سابق " عن المعرفة الجيدة ببعضهم البعض ، وتتسم التفاعلات بالارتياح والصراحة والاتساع في المناطق الخارجية ، ويبدأ الأفراد في الإفصاح عن المناطق المركزية في الشخصية ، رغم بقاء بعض الحرص . وترسي تلك المرحلة قواعد العلاقة الحميمة طويلة الأجل .

٤- التبادل المستقر : stable exchange يصل القليل من العلاقات الاجتماعية إلى هذه المرحلة ، وتعكس التفاعلات عندئذ الصراحة والثراء والتلقائية في المناطق العامة والمركزية ،

ويقل سوء الفهم بين الأشخاص وتستخدم التعبيرات غير اللفظية بحرية أكبر .و يؤكد ألتمان وتايلور تفاوت العلاقات في مسار ارتقائها ، فليس من الضروري أن تمر كل علاقة بالمراحل السابقة ، كما تتباين العلاقات أيضاً في سرعة المرور عبرها (أبو سريع ، ١٩٨٦ : ١٣٦).

رابعاً : نظرية بيغلو ولاغيبا (Bigelow &Lagaipa Theory) لقد استند بيغلو ولاغيبا (١٩٧٥) في نظريتهما إلى دراسة تطور تصورات الأطفال والمراهقين حول الصداقة ، بالتحديد حول طبيعة الخصال التي يتوقعونها في أصدقائهم ومظاهر نموها عبر العمر ، وتأثيرها على الصداقة المتبادلة معتمدين على نظرية بياجيه في التطور المعرفي ، ولقد طرح بيغلو ولاغيبا ثلاث مراحل تطورية لتوقعات تصور الصداقة وهي كالآتي :-

أولاً :- مرحلة التمركز حول الذات (The egocentric stage) يتمركز الأطفال في هذه المرحلة حول الذات ويهتمون بوضعهم الحالي ، وهناك تأكيد على الخصائص الخارجية للآخر وسلوكه . ولا يلتفت الطفل إلى نوايا الآخر وما يفكر فيه بل تستمد الصداقة قوتها من المشاركة في الأنشطة المشتركة كاللعب والجملة التقليدية التي يستعملها أطفال هذه المرحلة لوصف الصديق هي :- أنه يلعب الكرة معي – ويوصف الآخرون بمصطلحات تقيميه خارجية خارجية ، مثل لطيف أو خشن دون المكنونات الداخلية الشخصية ، وتستمر هذه المرحلة حتى السابعة من العمر .

ثانياً :- مركز التمركز الاجتماعي (The sociocentric stage) الخاصية المهمة لهذه المرحلة هي التأكيد على المشاركة والتقيد بالقواعد ومتطلبات العلاقة ، ويميل الطفل هنا للتأكيد على الجوانب المشتركة بينه وبين صديقة . والجملة التي يصف بها الطفل صديقه . والجملة التي يصف بها الطفل صديقه هي : - نشترك معاً بصفات عديدة . وتستمر هذه المرحلة حتى سن الحادية عشرة من العمر .

ثالثاً : - المرحلة التعاطفية (The empathic or internal psychological stage)

تتركز توقعات الصداقة في هذه المرحلة على الحميمية والثقة والانفتاح النفسي والخصائص الشخصية للصديق والإخلاص والولاء . وتؤدي زيادة المطالب إلى تعقيد المنظور للصداقة حيث يؤكد الأصدقاء على متطلبات العلاقة ولا يطلق الأطفال في هذا السن صفات مطلقة مثل كريم ولطيف المعشر على أصدقائهم ((33 : 1977 , Bigelow.

خامساً : نظرية " جيزل " Gesell وهي نظرية (المنحنى الارتقائي – المعياري) التي عدها " جيزل " Gesell والتي تعبر عن النظريات في مجال ارتقاء الصداقة. وقد تطابقت مشاهدات " جيزل " Gesell الواقعية مع تصوراته إلى حد بعيد ، فقد لاحظ أن الأطفال في سن (الثالثة) يفضلون الارتباط برفيق واحد وغالبا ما يكون من الجنس الآخر . وفي هذا العمر يبدأ الأطفال

في استخدام كلمة (صديق) . أما في سن (الرابعة) فيميل الأطفال إلى اختيار صديق من الجنس نفسه ، وتتميز صداقات هذا العمر بالعراك أحياناً والتعاون في أحيان أخرى وسرعان ما تنتفض أثناء اللعب بسبب تمركز الأطفال حول ذواتهم ، وفي سن (السادسة) يستمتع الأطفال باكتساب الأصدقاء وبقضاء الوقت معهم ، غير أن صداقاتهم سريعة الانقطاع شأنها شأن صداقات مرحلة ما قبل المدرسة (أبو سريع ، ١٩٩٣ : ٣٩ – ٤٩) .

مناقشة النظريات:

أكدت النظرية السلوكية التي تناولت اثر البرامج الارشادية ان الشخص يتعلم السلوك المتوافق من خلال تفاعله مع البيئة ومع الاخرين بوجود مثيرات تعزيزية. اما نظرية التعلم الاجتماعي لا تعتمد على التعزيز اعتماداً كلياً وأنما ترى سلوك الطفل يتشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الآباء ومن خلال المكافآت والعقوبات وبشكل غير مباشر من خلال عمليات التقليد والنمذجة.

وفسر روجرز , Rogers 1902 السلوك الانطوائي بأنه كلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومنسجمة مع فكرته عن ذاته كان متوافقاً ، أما إذا أنكر الفرد الشعور ببعض خبراته المهمة قام بتشويه هذه الخبرات فأنه يؤدي إلى الشعور بالانطواء والشعور بالعزلة بعيداً عن الآخرين. وأكد يونج Young 1961 – 1975 بأن الفرد لابد أن يرتدي قناعاً اجتماعياً حتى لا يستطيع الاندماج في الدور الذي تفرضه عليه البيئة الاجتماعية وحاجاته الفردية وأن سبب وجود القناع هو الضغوط الواقعة عليه كي يستجيب لحاجاته الداخلية ومتطلبات البيئة الخارجية .في حين ينظر العالم بوجاردس Bugards 1967 بأن الكائنات الإنسانية لو كانت تعيش منعزلة عن بعضها البعض ووسائل الاتصال بينها قليلة أو معدومة لنتج عن ذلك أن تأثير بعضها في بعض الآخر يصبح محدوداً جداً ومن ثم لا يكون هناك وجود لهذه العلاقات اما النظريات التي تناولت مهارات الصداقة مثل سوليفان (١٩٥٣) افتراضاته والتمان Altman وتايلور Taylor بشأن نمو استجابات المشاركة (التعاون التبادلي) بين الأصدقاء وقد استند بيغلو ولاغيبا (١٩٧٥) وجيزل في نظريتهم إلى دراسة تطور تصورات الأطفال حول الصداقة من بداية مرحلة التمركز حول الذات الى المرحلة التعاطفية.

الدراسات السابقة :

١- أولاً : الدراسات التي تناولت السلوك الانطوائي

أ - الدراسات العربية :

١- (دراسة عبد الحميد ، ١٩٩٦) : " أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي على السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية " استهدفت الدراسة التعرف

على أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي في علاج السلوك الانطوائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية بمصر ، تألفت العينة من (٣٠) تلميذا بأعمار (١٠-١٢) سنة ، قسمت إلى مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) تم تكافؤ المجموعات من حيث (السن ، والصف الدراسي، والجنس، والحالة الجسمية ، والصحية ، والذكاء ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي) طبق عليهم الباحث استمارة ملاحظة السلوك الانطوائي بأبعاده (الانعزال ، والخجل ، والسلبية) وصمم برنامج يشمل أسلوبي (توكيد الذات ، ولعب الدور) وهو عبارة عن نشاطات والعاب يشاهدها ويمارسها الأطفال ، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (اختيار مان وتني ، والتباين الأحادي ، والاختبار التائي) أشارت النتائج إلى أثر التدريب غلى مهارات التفاعل الاجتماعي في علاج السلوك الانطوائي إذ اتضحت فاعليته وأدى إلى تحسن ملحوظ لدى أفراد المجموعة التجريبية جعلهم يتعاونوا في أثناء قيامهم بالأنشطة والفعاليات . (عبد الحميد ، ١٩٩٦ : ٨٦) .

٢- دراسة (المحمداوي ، ١٩٩٩) : " أثر النمذجة ولعب الدور في تخفيف السلوك الانطوائي للأطفال في دور الدولة " استهدفت الدراسة التعرف على أثر أسلوبي النمذجة ولعب الدور في تخفيض السلوك الانطوائي للأطفال في دور الدولة في بغداد ، تألفت العينة من (١٨) طفلا بعمر (٩-١٢) سنة ، تم تقسيمهم على مجوعتين (تجريبية ، ضابطة) متكافئتين في مستوى السلوك الانطوائي ، استعمل الباحث استراتيجيات (التعزيز ، والتغذية الراجعة ، وتقديم المعلومات) ، قام الباحث ببناء مقياس للسلوك الانطوائي والبرنامج الإرشادي بأسلوبي (النمذجة ولعب الدور) ، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية أسلوبي (النمذجة ولعب الدور) في السلوك الانطوائي للأطفال في دور الدولة ، وتبين عبر نتائج البحث قوة وتأثير لعب الدور على النمذجة في خفض السلوك الانطوائي أيضاً (المحمداوي ، ١٩٩٩ : ٦٧) .

ب- الدراسات الأجنبية :

١- دراسة ليبمان (Lippaman , 1962) : وقد هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الفقدان المبكر لموضوع الحب وبين الانطواء عند الأطفال . وتوصلت الدراسة إلى أن انفصال الوالدين يسبب عدم التوافق الزوجي الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع حدوث الانطواء والعزلة عند الطفل أكثر مما يحدثه فقدان أحد الوالدين بسبب الموت ، كما توصلت الدراسة إلى أن حزن الطفل الناتج عن الفقدان الفيزيائي لمعنى الحب الذي يعتمد عليه الطفل لحصوله على المساندة ، غير أن الطفل أحياناً ما يظل منعزلاً ومنطوياً لفترة طويلة عندما يمعنه الارتباط

الباثولوجي بموضوع الحب المفقود من تحويل أو طرح ارتباطه إلى الآخرين (حمام ، ٢٠١١ : ٢٢٣) .

٢- دراسة أرفينج (Irving , 1979): هدفت الدراسة تعرف أثر اضطراب الإباء المصابين بالعزلة والانطواء على الأطفال, ووجد ارفينج أن دراسة الانطواء تأخذ صوراً مختلفة تبعاً لمستوى نمو الطفل الذي يعتبر استجابة أو مرآة عاكسة لوجدان الوالدين ، كما توضح الدراسة العوامل الشخصية بين الوالدين والطفل ، التي تعتبر هامة في ظهور الانطواء عند الطفل كعوامل مسببة للانطواء ، كما وجد أرفينج أن أعراض الانطواء عند الأطفال تعكس انطواء القائمين برعاية الطفل زائد الحساسية ويسهل جرح مشاعره كما أنه يظهر مشاعر الانتقاص من قيم الذات ويحتاج إلى أقامة العلاقات ولكنه يخاف منها ، وبالتالي تكون علاقات سطحية ومؤقتة ويتذبذب بين النقد القاسي للذات وبين الآخرين على أخطائه وتكشف الدراسة عن أحساس الطفل بالحزن وانعدام السعادة (حمام ، ٢٠١١ : ٢٢٢).

٣- دراسة أرنكوف (Arnkoff , 1987) : " أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الانطواء والخجل لدى الأطفال " استهدفت الدراسة التعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الانطواء والخجل لدى الأطفال في لندن ، اختيرت عينة من (٦) أطفال بعمر (٤- ٥) سنوات قسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية – ضابطة) استعملت مقاييس شخصية واستمارة ملاحظة لتشخيص الأطفال ، أستعمل الباحث برنامج علاجي عبارة عن مواقف سلوكية يقوم بمراقبتها والتأثر بها ، أظهرت نتائج البحث فاعلية واضحة في علاج حالات الانطواء والخجل ، إذ جعل الأطفال يشعرون بالرضاعن أنفسهم وأكثر اندماجاً مع الآخرين وأكثر تقبلا للعلاقات الاجتماعية وازدادت لديهم الجرأة في المواقف الاجتماعية ((Arnkoff , 1987 , P : 254 .

٤- دراسة روبرت(Robert , 1990) :" أثر أسلوب التخاطب اللفظي في علاج الانطواء والعزلة الاجتماعية على الأطفال " هدف الدراسة التعرف على أثر أسلوب التخاطب اللفظي في علاج الانطواء والعزلة الاجتماعية في نيودلهي ، بلغت العينة (٢٠) طفلا من الذين يعانون من الانطواء والعزلة تم تشخيصهم من قبل أولياء أمورهم تم تطبيق برنامج إرشادي من إعداد الباحث يحتوي قصائد وأغاني ليمارسها الأطفال وإلقاء بعض الحوارات البسيطة . أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (التباين الأحادي ، واختبار ولكوكسن ، وأختبار مان وتني) ، أظهرت النتائج فاعلية الأسلوب في زيادة مهارات الاتصال اللفظي والتفاعل الاجتماعي(Robert , 1990 , P : 207).

ثانياً : الدراسات التي تناولت بناء برامج لتنمية مهارات الصداقة

أ – دراسات عربية

١– دراسة المشايخي (٢٠٠٠) استهدفت هذه الدراسة :–

١– بناء برنامج حول (مهارات تكوين الصداقة) للأطفال غير المقبولين من أقرانهم .

٢– قياس مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣– معرفة أثر برنامج في تحسين المهارات الاجتماعية (مهارات تكوين الصداقة) وتحسين مفهوم الذات .

وتألفت العينة من (١٤٤) طالباً وطالبة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨ – ١٠) سنوات، وقد تم استخدام برنامج يحتوي على (١٢) جلسة استغرقت (٤) أسابيع وبمعدل (٣) جلسات أسبوعياً ومدة الجلسة ساعة واحدة يدرب الأطفال بصورة جماعية على المهارات الأزمة لتكوين علاقات مع الأقران . وقد استخدمت المقاييس السوسيومترية للحكم على الأداة واستعملت طريقة تقديم شرح للمفاهيم المطروحة في البرنامج والمناقشة والتغذية المرتدة ولعب الدور . وأسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة وارتفاع المكانة السوسيومترية للمجموعة التي قدم لها التدريب وتحسن في مفهوم الذات (المشايخي ، ٢٠٠٠ : ١٠) .

ب– دراسات أجنبية

١– دراسة " أرون " (Erwin , 1994) : استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج لمجموعة من الأطفال على المهارات الاجتماعية اللازمة لتحسين علاقتهم بأقرانهم . وتكونت العينة من أطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة ورياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٣ – ١٥) سنة ، المنعزلين اجتماعياً . وقد تم استخدام (٣) طرق في أداة البحث وإجراءاته وعلى النحو الآتي : –

١– التدريب على يد شخص واحد .

٢– طريقة المحاكاة (النمذجة) .

٣– طريقة حل المشكلة المعرفية .

وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ للأطفال الذين تلقوا برنامجاً في المهارات الاجتماعية مقارنة مع أطفال المجموعة الضابطة بالنسبة لكل طريقة ، وقد أظهر الأطفال المنعزلون تحسناً أكبر في مستويات التفاعل الاجتماعي وفي وضع مقياس العلاقات الاجتماعية والتأكيد على المهارات الاجتماعية المطلوبة للحفاظ على تعميق أواصر الصداقة .

Erwin , 1994 : 305 – 310))

٢- دراسة " روز واشر " (Rose & Asher , 2004): استهدفت هذه الدراسة إستراتيجية الأطفال في استجابتهم لتبادل المساعدة مع أصدقائهم ، حيث تألفت العينة من (٥١١) من طلبة الصف الخامس تراوحت أعمارهم من (٩ – ١٠) سنة . تم تقديم استبانه تضم استجابتهم للمواقف التي يقدمون فيها المساعدة لصديق أو طلب المساعدة من صديق . وأسفرت النتائج عن أن هؤلاء الأطفال يطلبون المساعدة ويقدمونها لأصدقائهم المقربين أكثر من بقية الأصدقاء الغير مقربين وقد ظهر هذا بوضوح لكلا الجنسين .

((Rose & Asher , 2004 : 44.

الفصل الثالث
إجراءات البحث

أولاً : التصميم التجريبي :

ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ، جدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

التصميم التجريبي ذو المجوعتين التجريبية والضابطة

عينة البحث	المجموعة التجريبية	اختبار قبلي (قائمة السلوك الانطوائي)	متغير مستقل (البرنامج الإرشادي)	اختبار بعدي (قائمة السلوك الانطوائي)
	المجموعة الضابطة	اختبار قبلي (قائمة السلوك الانطوائي)	–	اختبار بعدي (قائمة السلوك الانطوائي)

ولاختبار فرضيات البحث الحالي تم تطبيق اختبار قبلي (قائمة السلوك الانطوائي) على المجموعتين التجريبية والضابطة التي حصلت على درجة أعلى من المتوسط النظري وعددها (28) طفلاً ، (14) طفلاً في المجموعة التجريبية و(14) طفلاً في المجموعة الضابطة ، ثم تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البرنامج الارشادي) ثم طبق بعدها الاختبار البعدي (قائمة السلوك الانطوائي) على المجموعتين التجريبية والضابطة لاستخراج الفرق بين درجات المجموعتين .

ثانياً : مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث (٢٠٣٥٥) طفلاً وطفلةً في رياض الأطفال لمدينة بغداد الرصافة الأولى والثانية ، الكرخ الأولى والثانية ، جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

مجتمع البحث

مديرية التربية	رياض الأطفال	معلمات الرياض	أطفال الرياض
الكرخ الأولى	٢٨	٣٢٩	٣١٠٥
الكرخ الثانية	٢٨	٣٢٥	٤٧٩٦
الرصافة الأولى	٢٨	٣٩٤	٥٤٩٠
الرصافة الثانية	٤٠	٣٩٢	٦٩٦٤
المجموع	١٢٤	١٤٤٠	٢٠٣٥٥

ثالثاً : عينة البحث : تم اختيار عينة البحث كالأتي :

١- عينة التشخيص : جرى انتقاء أفراد العينة من أطفال روضة (الخضراء) في منطقة الخضراء ممن هم بعمر (٤ – ٥) سنوات والبالغ عددهم (٥٨١) طفل وطفلة مقسمين إلى ثمان شعب بالطريقة القصدية، وسبب اختيار هذه الروضة يعود إلى:

١-عدد أطفال الصف الواحد في هذه الروضة أكبر مقارنة بالرياض الأخرى مما يسهل على الباحثة اختيار مجموعتين متكافئتين بالمتغيرات ذات العلاقة.

٢- تعاون إدارة ومعلمات الروضة مع الباحثة مما يشعرها بالاطمئنان في عملها ونجاح تجربتها.

ولتحقيق هدف الدراسة الحالية في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال الانطوائيين لأطفال الرياض تم إجراء اختبار للتعرف على الأطفال الانطوائيين لجميع الأطفال من هم بعمر (٤ – ٥) سنوات والبالغ عددهم (٥٨١) طفلا وطفلة.

وبعد إجابة المعلمات على فقرات المقياس قامت الباحثة بتصحيح المقياس لتحديد (عينة البحث)، لذا تم اختيار الأطفال فصديا ممن لديهم اعلى الدرجات على مقياس السلوك الانطوائي المعد من قبل الباحثة بعد استخراج الاستمارات التي حصلت على درجة أقل من الوسط الفرضي لكل طفل وطفلة.وبهذا بلغت عينة الدراسة الحالية (٢٨) طفلاً وطفلة .

تقسيم عينة التجربة على مجموعتين ضابطة وتجريبية:- بعد أن تم تحديد عينة التجربة والتي تم اختيارها قصدياً في روضة (الخضراء) والتي بلغت(٢٨) طفلاُ وطفلة، قامت الباحثة بتقسيم هذه العينة بطريقة العشوائية في المزاوجة، matching Randomness وهي أحدى الطرق الإحصائية في اختيار المجموعات كي تحقق أقصى استفادة في المماثلة بينهما في المتغير المستقل، أي نحصل على أفضل مجموعتين متكافئتين في المتغير المستقل، كما أنها توفر الوقت والجهد عند اختيار المجموعتين وتمت كالآتي:-

أولاً:- وضعت أسماء الأطفال الذكور وعددهم (١٤) طفل بقاعة وتم سحب الزوجي والفردي بالتناوب فحصلت الباحثة على (٧) أطفال من الزوجي للمجموعة التجريبية و(٧) أطفال من الفردي للمجموعة الضابطة.

ثانياً:- وضعت أسماء الأطفال الإناث وعددهن (١٤) طفلة بقاعة وتم سحب الزوجي والفردي بالتناوب فحصلت الباحثة على (٧) طفلة من الزوجي للمجموعة التجريبية، و(٧) طفلة من الفردي للمجموعة الضابطة.

ثالثاً : تكافؤ المجموعتين : ينبغي على الباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات ذات العلاقة بالمتغير المستقل . (فان دالين ، ١٩٨٥ ، ٣٩٨) . لذلك قامت الباحثة بعمليات التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة إذ قامت قبل تطبيق التجربة بتحقيق التكافؤ بين مجموعتي في البحث في المتغيرات الآتية :

١- درجات قائمة السلوك الانطوائي قبل البدء في التجربة : لمعرفة التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي تم استعمال اختبار (مان – وتني) للعينات متوسطة الحجم ، وتبين أن القيمة المحسوبة هي (٩١,٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يعني عدم وجود فروق بين المجموعتين في متغير السلوك الانطوائي أي أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير ، جدول (٣) .

جدول (٣)

قيمة (مان – وتني) لمتغير درجات السلوك الانطوائي لدى أطفال المجموعتين

ت	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١ –	التجريبية	١٤	٢٠٩.٥	٩١,٥	٥٥	٠,٠٥ غير دال
٢ –	الضابطة	١٤	١٩٦.٥			

٢- العمر الزمني (بالأشهر) : تراوحت أعمار أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بين (٥٣ – ٥٨) شهراً ، ولمعرفة دلالة الرق بين المجموعتين تم استعمال اختبار (مان – وتني) للعينات متوسطة الحجم ، وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٩٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٥٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في متغير العمر الزمني مما يدل على إن الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد المجموعتين ، جدول (٤) .

جدول (٤)

قيمة مان – وتني لمتغير العمر الزمني لدى أطفال المجموعتين

ت	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١ –	التجريبية	١٤	٢٠٧	٩٤	٥٥	٠,٠٥ غير دال
٢ –	الضابطة	١٤	١٩٩			

٣– التحصيل الدراسي لـلأب : للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير مستوى التحصيل الدراسي لإباء أفراد المجموعتين ، قامت الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، بكالوريوس) وباستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (١.٤١٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) مما يدل على الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعتين وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير, جدول (٥).

جدول (٥)

قيمة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي لإباء أطفال المجموعتين

المجموعة	ابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس	المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١	٤	٥	٤	١٤	١.٤١٥	٧,٨٢	٠,٠٥ غير دال
الضابطة	٢	٣	٦	٣	١٤			
المجموع	٣	٧	١١	٧	٢٨			

٤– التحصيل الدراسي لـلأم : للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي لأمهات أفراد المجموعتين قامت الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، بكالوريوس) وباستعمال مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين ، تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية (٣) مما يدل بأن الفرق غير دال إحصائياً ، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير ، جدول (٦).

جدول (٦)

قيمة مربع كاي لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات أطفال المجموعتين

المجموعة	ابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس	المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣	٣	٣	٥	١٤	صفر	٧,٨٢	٠,٠٥ غير دال
الضابطة	٣	٢	٥	٤	١٤			
المجموع	٦	٥	٨	٩	٢٨			

٥- الترتيب الولادي: للتأكد من تكافؤ المجموعتين في متغير الترتيب الولادي تبين أن أفراد المجموعة التجريبية لا يختلفون عن أفراد المجموعة الضابطة إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣) مما يدل على أن الفروق غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير ، جدول (٧) .

جدول (٧)

قيمة مربع كاي لمتغير الترتيب الولادي لأطفال المجموعتين

المجموعة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المجموع	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
التجريبية	٥	٤	٣	٢	١٤	صفر	٧,٨٢	٠,٠٥ غير دال
الضابطة	٤	٣	٤	٣	١٤			
المجموع	٩	٧	٧	٥	٢٨			

خامساً : أدوات البحث :

١- قائمة السلوك الانطوائي : أن من متطلبات البحث الحالي وجود أداة لقياس السلوك الانطوائي لدى أطفال الرياض ، وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالأطفال الذين يتسمون بالسلوك الانطوائي ، فضلاً عن إجراء الباحثة دراسة استطلاعية على عينة بلغ عددها (٥٠) معلمة في رياض الأطفال تمثل مناطق مختلفة من بغداد وطلبت منهن الإجابة على سؤال مفتوح حول المظاهر السلوكية للأطفال ذوي السلوك الانطوائي المفرط ، تم تحليل هذه الإجابات وتبويبها في أربعة مجالات رئيسية هي: (١٢) فقرة

في المجال الحركي ، (١٤) فقرة في المجال الاجتماعي ، (٩) فقرة في المجال العقلي ، (٢٦) فقرة في المجال الانفعالي .ولتصحيح قائمة السلوك الانطوائي أعطت الباحثة (٣) درجات للبديل الأول (دائماً) و(٢) درجات للبديل الثاني (أحياناً) و(١) درجة للبديل الثالث (أبداً)،و بذلك أصبح عدد الفقرات في قائمة السلوك الانطوائي بصورتها الاولية (٦١) فقرة .

- صدق الأداة : يعد الصدق (Validity) من الخصائص اللازمة لإعداد أدوات البحث بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس السلوك الذي يحاول قياسه فعلاً ولا يقيس شيئاً أخر . فالاختبار الصادق يمثل أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، ويشير مفهوم الصدق إلى : وجود الاختبار كأداة لقياس ما وضع أصلاً لقياسه . والصدق هو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها أي اختبار (الظاهر ، ٢٠٠٢ : ١٣٢) ولأجل التحقق من صدق أداة البحث الحالي قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس ، إذ قامت الباحثة بعرض فقرات (السلوك الانطوائي) والمكونة من (٦١) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وطلبت منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح العبارات وكفايتها في كل مجال في المجالات . وقد اعتمدت نسبة اتفاق ٨٠% لاتفاق الخبراء والمحكمين على صلاحية الفقرات في السلوك الانطوائي وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة أتفاق ١٠٠ % ، ملحق (١) .

ثبات الأداة : يشير الثبات Reliability إلى أن تعطي الأداة نفس النتيجة إذا ما تم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس الأفراد وفي نفس الظروف ويحسب من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات في المرتين ، حيث أن الارتباط العالي يعني أن الأداة ثابتة وعلى درجة عالية من الإتقان والدقة (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٥) . وقد اعتمدت الباحثة في قياس ثبات الأداة على طريقة أعادة الاختبار (Test Retest)إذ إنها من أكثر الطرق استخداماً وشيوعاً (الروسان ، ١٩٩٠ : ٣٦) .

واعتمدت الباحثة في تطبيق الثبات على عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠) معلمة توزعوا على (٤) رياض في المجتمع الأصلي ، إذ طبقت الباحثة الأداة على عينة الثبات ثم أعادت تطبيقها مرة ثانية وذلك بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً . ثم استخدمت معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني فوجدت أن معامل ثبات الأداة (٠,٨٢) . أما بالنسبة للمجالات الفرعية فكان (٠,٨٨) في المجال الحركي و(٠,٨٧) في المجال الاجتماعي و(٠,٨٠) في المجال العقلي و(٠,٨٣) في المجال الانفعالي ، وهي معاملات ثبات عالية ، إذ يشير (Likert)أن أفضل معاملات الثبات ما تراوحت بين (٠,٦٢ – ٠,٩٣) والتي يمكن الاعتماد على نتائجها . (الحمداني ، ٢٠٠٤ : ٦٦) .و بذلك أصبح عدد

الفقرات في قائمة السلوك الانطوائي بصورتها النهائية (٦١) فقرة بعد ان تم عرضها على مجموعة من الخبراء: منها (١٢) فقرة في المجال الحركي ، (١٤) فقرة في المجال الاجتماعي، (٩) فقرة في المجال العقلي ، (٢٦) فقرة في المجال الانفعالي .

تصحيح الأداة : لتصحيح قائمة السلوك الانطوائي أعطت الباحثة (٣) درجات للبديل الأول (دائماً) و(٢) درجات للبديل الثاني (أحياناً) و(١) درجة للبديل الثالث (أبداً) ، وقد بلغ المتوسط النظري لقائمة السلوك الانطوائي (١٢٢) درجة ، وبلغت أدنى درجة لقائمة السلوك الانطوائي (٦١) درجة وأعلى درجة (١٨٣) .

٢- البرنامج الإرشادي: وهو عبارة عن مجموعة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين ، ودور البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعاتها وتنفيذها ، وعلى الرغم من وجود أسس وعناصر رئيسية تتبع في دراسة أي برنامج أو مشروع تتشابه في كل أو معظم البرامج والمشروعات تقريباً إلا أن هناك أيضاً اختلافات أساسية بين البرامج من حيث الهدف والمجال أو وسائل التنفيذ أو الظروف المتاحة . (مبارك ، ١٩٨٩ : ٨٥) . أن البرنامج الإرشادي هو برنامج منظم ومخطط ويقوم على أسس علمية سليمة ، بمعنى أن التخطيط صفة أساسية من صفات البرنامج التدريبي المنظم ، ويقوم ذلك التخطيط على عدة خطوات أساسية هي : ١- تحديد الاحتياجات ٢- اختيار الأولويات . ٣- تحديد الأهداف المراد تحقيقها من البرنامج .٤- تحديد النشاطات والفعاليات لتحقيق أهداف البرنامج .٥- تقويم النتائج . (الدوسري ، ١٩٨٥ : ٢٤٣) .و قد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة للوصول إلى برنامج متكامل يكون قادراً على تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض . (المشايخي ، ٢٠٠٠). وقد اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج التدريبي على مهارات الصداقة وهي :

١- استخدام أعضاء الجسم بصورة سليمة .
٢- الإفصاح عن الذات .
٣- النظام ومراعاة دور الآخرين وأطاعة أوامر المعلمة .
٤- القدرة على فهم منظور الشخص الأخر .
٥- حل المشكلات .
٦- عقد صداقات مع الأقران وإظهار الاهتمام بهم .
٧- المشاركة في القيام بالأعمال المختلفة مع أقرانه . (أبو سريع ، ١٩٨٦ : ٦٧ – ٨٦) .

١- تحديد الاحتياجات

أ- كانت الخطوة الأولى التي قامت بها الباحثة للوقوف على احتياجات الأطفال في مرحلة الرياض هي تطبيق أداة (السلوك الانطوائي) على عينة البحث البالغة (٢٥٣) طفلاً وطفلة ثم قامت الباحثة بتحليل الإجابات وحساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ورتبت تنازلياً واعتبرت الدرجة (٢.٣) هي درجة القطع ، وظهر أن جميع الفقرات كانت درجتها (٢.٣) فأعلى وبذلك أصبحت الفقرات كلها قابلة لأن يصاغ حولها موضوع يمكن ترجمته إلى أهداف سلوكية قابلة للتطبيق .

ب – عرض البرنامج الارشادي على مجموعة الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية للتثبت من مدى ملائمته لأهداف البحث الحالي والأنشطة والألعاب المستخدمة والزمن الذي يستغرقه البرنامج لتحقيق أهدافه . ملحق (١) .

٢- اختيار الأولويات (Select Priorities): لغرض اختيار الأولويات وترتيب موضوعات الجلسات اعتمدت الباحثة في ذلك على أراء الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي في ترتيب الجلسات من خلال اللقاء بهم .

٣- تحديد الأهداف (Specification Goals):أن تحديد الأهداف من شأنه أن يقوم ومن ثم تحسين الطرائق المستعملة (الخطيب ، ١٩٩٥ : ٨٣) . فقد قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة والأهداف السلوكية للبرنامج ، ويقصد بالأهداف العامة هي : الأهداف التي تعنى بوصف النتائج النهائية لمجمل العملية . (نشواتي ، ١٩٩٣ : ٥٠) .حيث صاغت الباحثة (٦) أهداف عامة هي :

١- تمكين الأطفال من معرفة وظائف أعضاء الجسم والمحافظة على اتزانهم الجسمي وتنمية التوافق الجسمي والحركي .

٢- مساعدة الأطفال على تركيز انتباههم وتعويدهم على عادات الإصغاء والتحدث والاستماع.

٣- مساعدة الأطفال على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم وتعويدهم على أسلوب التفكير في حلها.

٤- تمكين الأطفال من أقامة علاقة ودية مع الأطفال الآخرين ومع معلماتهم والتأكيد على أهمية الطاعة والاحترام وحب المساعدة والتضحية وغرس القيم الدينية والاجتماعية الحسنة .

٥- تمكين الأطفال من معرفة النظام وأهميته في حياتنا والتعويد على أطاعة القواعد والتعليمات في الروضة واحترام دور الآخرين وأطاعة أوامر المعلمة .

٦- تمكين الأطفال من أن يتعاملوا مع المواقف التي تواجههم بهدوء وبدون خجل والابتعاد عن الانفعال السريع .

كما قامت الباحثة باشتقاق (٢٨) هدفاً سلوكياً ، لكل هدف عام مجموعة من الأهداف السلوكية ، إذ يقصد بالأهداف السلوكية : (تلك الأنماط السلوكية التي تشتق من الأهداف التعليمية وتكون قابلة للقياس والتقدير بكل وضوح كما أنها ترتبط بمحتوى النشاط المراد تعليمه) . (الأمام وآخرون ، ١٩٩٠ : ٤٢ – ٤٣)

٤- تحديد الأنشطة لتحقيق الأهداف (Select Activities to meat goal):راعت الباحثة اختيار النشاطات والألعاب ذات العلاقة بالنظرية المتبناة والأساليب المستعملة ، إذ حددت سبعة عشر جلسة تدريبية وبواقع ثلاث جلسات أسبوعياً ، كما أن الزمن المستغرق في عقد الجلسات (٣٠) دقيقة في أعلى تقدير .

٥- تقويم النتائج: يكمن الهدف الأساسي من تقويم البرنامج في الإصلاح والتصحيح والتعديل وتلافي أوجه النقص في الوسائل وطرائق تنفيذها وتتم عن طريق تحديد أسئلة والإجابة عليها وعن طريق كمي أو نوعي أو موضوعي . (زهران ، ١٩٩٨ ، ٢٢٥) .و إذا ما تحققت الأهداف سينعكس ذلك بالضرورة على التغيرات المرغوبة التي ستطرأ على سلوك الفرد . (عمر ، ٢٠٠٤ ، ٥٣٣) .و قد اعتمدت الباحثة في تقويمها للبرنامج الارشادي في هذه الدراسة على نوعين من التقويم :

أ – التقويم التمهيدي :و يتمثل بالإجراءات التي تمت قبل تطبيق البرنامج الارشادي وهي ما تمثل بالصدق الظاهري له ، إذ عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي للحكم على صلاحية الجلسات وعناوينها والنشاطات والفعاليات وعن مدى اتساقها مع إطارها النظري . كذلك يمثل التقويم التمهيدي بتحديد الحاجات على وفق ما حصلت عليه الفقرات من تكرارات ، واستخراج درجة الحدة والوزن المئوي لبيان حدة هذه الفقرات .

ب- التقويم النهائي : تم على مرحلتين :

المرحلة الأولى : ويتمثل بتطبيق الاختبار البعدي (السلوك الانطوائي) في نهاية البرنامج الارشادي على المجموعتين لمعرفة التغيرات التي تطرأ على درجات الأطفال .

المرحلة الثانية : ويتمثل بتطبيق الاختبار الثاني (السلوك الانطوائي) بعد مرور شهر على تطبيق الاختبار البعدي الأول على أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة التغيرات التي حدثت على درجات أطفال المجموعة في الاختبارين البعدي الأول والثاني . ملحق(٣).

سادساً : الإجراءات التطبيقية لأدوات البحث :

أ – تطبيق قائمة السلوك الانطوائي : استغرق تطبيق الأداة على أفراد عينة البحث للمدة من ٦ / ١٢ / ٢٠١٠ ولغاية ٣٠ / ١٢ / ٢٠١١ وذلك بالخطوات الآتية :

١- اجتمعت الباحثة بمعلمات الأطفال عينة البحث وأوضحت لهن كيفية الإجابة على الفقرات ضمن مجالاتها الأربعة .

٢- تم حساب درجات الأطفال (عينة البحث) ومقارنتها بالمتوسط النظري للقائمة والذي بلغ (١٢٢) درجة أي أن الطفل الذي تشير درجته النهائية إلى قيمة أكبر من (١٢٢) درجة يعد طفلاً انطوائي، والطفل الذي تشير درجته النهائية إلى قيمة أقل من (١٢٢) درجة وما دون يعد طفلاً غير انطوائي .

٣- اعتماداً على نتائج التطبيق في الفقرة (٢) فقد تم اختيار روضة (الخضراء) في الخضراء لتمثل عينة تطبيق البرنامج وذلك لوجود حالات كثيرة من السلوك الانطوائي بين أطفال هذه الرياض ، حيث بلغ عدد جميع الأطفال الانطوائيين في هذه الرياض (٢٨) طفلاً .

ب- تنفيذ البرنامج الإرشادي

١- تهيئة احتياجات البرنامج \العينة : تم تشخيص الأطفال المفرطين النشاط من خلال (قائمة السلوك الانطوائي) شملت المجموعة التجريبية (١٤) طفلاً ، والضابطة (١٤) طفلاً .

- اختيار أيام (الأحد ، الثلاثاء ، الخميس) من كل أسبوع موعداُ لتطبيق جلسات البرنامج .
- تهيئة مكان (قاعة) لتطبيق جلسات البرنامج، وتم ذلك من خلال اختيار قاعة الألعاب في الروضة ، وعملت الباحثة على تنظيم البيئة الصفية وتقليل المشتتات فيها ، وذلك عن طريق تقليل المثيرات أو المنبهات غير المهمة .

٢- أساليب تنفيذ البرنامج :إن الأساليب التي اعتمدتها الباحثة في تطبيق البرنامج هي :

- المحاضرة والمناقشة : تقدم الأنشطة والمهارات بأسلوب علمي وتربوي مناسب .
- ممارسة الألعاب والمسابقات والمهارات العلمية والثقافية والتربوية .
- التعزيز : ومن بين المعززات .

٣- تطبيق البرنامج

أ – التطبيق الأولي : قامت الباحثة بتطبيق البرنامج تطبيقاً أولياً وذلك للتأكد من وضوح فقرات البرنامج والأنشطة والألعاب التي يتضمنها بالنسبة للأطفال وكذلك التأكد من مدى اندماج الأطفال واستقبالهم للبرنامج ككل ، فقد طبقت الباحثة جلستين من البرنامج على أطفال روضة (البشائر في الاعظمية) والبالغ عددهم (٥) أطفال ، وقد اتضح للباحثة وضوح فقرات البرنامج بالنسبة للأطفال وحبهم للأنشطة والألعاب التي يتضمنها وقد كان التطبيق الأولي بتاريخ ١٧ / ٢ و١٨ / ٢ / ٢٠١٠

ب – التطبيق النهائي : استقرت الباحثة على تطبيق البرنامج على روضة الخضراء في الخضراء، وبواقع ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد ولمدة ستة أسابيع ، (ملحق ٣) على وفق خطة معدة لذلك وذلك بالخطوات التالية :

١- أجراء اختبار قبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ٢١ / ٢ / ٢٠١١ .

٢- تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية ابتداءاً من ٢٣ / ٢ / ٢٠١١ ولغاية ١ / ٤/ ٢٠١٠ .

٣- إجراء الاختبار البعدي الأول (قائمة السلوك الانطوائي) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في ١٢ / ٤ / ٢٠١١ .

٤- أجراء اختبار البعدي الثاني (المرجأ) تطبيق (قائمة السلوك الانطوائي) بعد تطبيق الاختبار البعدي الأول بشهر بتاريخ ١٠ / ٥ / ٢٠١١ .

سابعاً : الوسائل الإحصائية :استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (اختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ولكوكسن واختبار مان وتني) باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss).

الفصل الرابع
عرض النتائج

الهدف الأول: تحقيقاً للهدف الأول (تشخيص الأطفال ذوي السلوك الانطوائي) .

تم التحقق من خلال الإجراءات التعرف على الأطفال الانطوائيون بعد تطبيق قائمة السلوك الانطوائي .

الهدف الثاني : تحقيقاً للهدف الثاني (التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال الانطوائيين) .تم من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي بين الاختبارين القبلي والبعدي . للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة) ، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية التي تساوي (٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ، لصالح الاختبار البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، جدول (٨) .

جدول (٨)

القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق (ف)	الفروق المطلقة	رتب الفرق	أشارة رتب الفرق	رتبة الإشارة الأقل تكراراً
١-	١٥٧	١٧١	١٤-	١٤	١٢	١٢-	
٢-	١٥٩	١٦٩	١٠-	١٠	١٠	١٠-	
٣-	١٦١	١٦١	صفر	صفر	١,٥	١,٥-	و (+) = صفر
٤-	١٦٣	١٨٠	١٧-	١٧	١٣	١٣-	
٥-	١٦٥	١٨٣	١٨-	١٨	١٤	١٤-	
٦-	١٦٧	١٨١	١٤-	١٤	١١	١١-	
٧-	١٦٩	١٧٧	٨-	٨	٨,٥	٨,٥-	
٨-	١٧١	١٧٩	٨-	٨	٨,٥	٨,٥-	
٩-	١٧٣	١٧٥	٢-	٢	٥	٥-	
١٠-	١٧٥	١٧٧	٢-	٢	٥	٥-	
١١-	١٧٧	١٨٠	٣-	٣	٧	٧-	
١٢-	١٧٩	١٨١	٢-	٢	٥	٥-	
١٣-	١٨١	١٨٢	١-	١	٣	٣-	
١٤-	١٨٣	١٨٣	صفر	صفر	١,٥	١,٥-	
	و(-١) = ١٠٥ و (+١)= صفر						صفر = T

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة على السلوك الانطوائي بين الاختبارين القبلي والبعدي .للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة) ، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (٣٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق لدى المجموعة الضابطة بين الاختبارين القبلي والبعدي ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، جدول (٩) .

جدول (٩)

القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي

ت	درجات الاختبار	درجات الاختبار	الفروق	الفروق	رتب	أشارة رتب	رتبة الإشارة

	القبلي	البعدي	(ف)	المطلقة	الفرق	الفرق	الأقل تكراراً
١-	١٥٨	١٥٩	١-	١	١٢	١٢-	
٢-	١٦٠	١٦٠	صفر	صفر	٥	٥	
٣-	١٦٢	١٦٢	صفر	صفر	٥	٥	و (-) = (٣٦)
٤-	١٦٤	١٦٥	١-	١	١٢	١٢-	
٥-	١٦٦	١٦٦	صفر	صفر	٥	٥	
٦-	١٦٨	١٦٧	١+	١	١٢	١٢	
٧-	١٧٠	١٧٠	صفر	صفر	٥	٥	
٨-	١٧٢	١٧٢	صفر	صفر	٥	٥	
٩-	١٧٤	١٧٤	صفر	صفر	٥	٥	
١٠-	١٧٦	١٧٦	صفر	صفر	٥	٥	
١١-	١٧٨	١٧٩	١-	١	١٢	١٢-	
١٢-	١٨٠	١٨٠	صفر	صفر	٥	٥	
١٣-	١٨٢	١٨١	١+	١	١٢	١٢	
١٤-	١٨٣	١٨٣	صفر	صفر	٥	٥	
	و (-) = ٣٦ و (+) = ٦٩						T = ٣٦

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بعد تطبيق البرنامج . للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (مان – وتني) ، وأظهرت النتائج أن القيمة الصغرى المحسوبة تساوي (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، جدول (١٠) .

جدول (١٠)

القيم الإحصائية لاختبار (مان – وتني) للفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على قائمة السلوك الانطوائي

ت	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة 4		مستوى الدلالة
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	

-١	٦١	١	١٥٠	١٥			
-٢	٦٢	٢	١٥٥	١٦			
-٣	٦٣	٣	١٥٦	١٧			
-٤	٦٤	٤	١٥٧	١٨			
-٥	٧٧	٥	١٦٠	١٩			
-٦	٧٨	٦	١٧٠	٢٠	صفر	٥٥	٠,٠٥
-٧	٧٩	٧	١٧١	٢١			
-٨	٨٠	٨	١٧٢	٢٢			
-٩	٨١	٩	١٧٣	٢٣			
-١٠	٩١	١٠	١٧٤	٢٤			
-١١	٩٩	١١	١٧٩	٢٥			
-١٢	١٠٠	١٢	١٨٠	٢٦			
-١٣	١٢٠	١٣	١٨١	٢٧			
-١٤	١٢١	١٤	١٨٢	٢٨			
ر ١ = ١٠٥				ر ٢ = ٣٠١			
ي ١ = ١٩٦				ي ٢ = صفر			

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي في الاختبارين البعدي الأول والبعدي الثاني (المرجأ) .للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن للأزواج المترابطة ذات الرتب المؤشرة) ، وأظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة تساوي (٣٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق بين الاختبارين البعدي الأول والبعدي الثاني (المرجأ) ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية ، جدول (١١) .

جدول (١١)

القيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن للفروق بين الاختبارين البعدي الأول والبعدي الثاني لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على قائمة السلوك الانطوائي

ت	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي	الفروق (ف)	الفروق المطلقة	رتب الفرق	أشارة رتب الفرق	رتبة الإشارة الأقل تكراراً

١-	١٥٧	١٥٧	صفر	صفر	٤	٤	
٢-	١٥٩	١٦٠	١-	١	١١	١١-	
٣-	١٦١	١٦١	صفر	صفر	٤	٤	
٤-	١٦٣	١٦٣	صفر	صفر	٤	٤	
٥-	١٦٥	١٦٥	صفر	صفر	٤	٤	
٦-	١٦٧	١٦٨	١-	١	١١	١١-	و (+) = ٣٩
٧-	١٦٩	١٧٠	١-	١	١١	١١-	
٨-	١٧١	١٧٢	١-	١	١١	١١-	
٩-	١٧٣	١٧٤	١-	١	١١	١١-	
١٠-	١٧٥	١٧٥	صفر	صفر	٤	٤	
١١-	١٧٧	١٧٦	١	١	١١	١١	
١٢-	١٧٩	١٧٩	صفر	صفر	٤	٤	
١٣-	١٨١	١٨١	صفر	صفر	٤	٤	
١٤-	١٨٣	١٨٤	١-	١	١١	١١-	
	و (-) = ٦٦ و (+) = ٣٩						T = ٣٩

ثانياً : مناقشة النتائج :أظهرت نتائج البحث وبوضوح :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على قائمة السلوك الانطوائي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي .

٢- لا وجود لفروق دالة إحصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة .

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بعد تطبيق البرنامج ويعود هذا إلى تأثير البرنامج وفاعليته .

٤- لا وجود لفروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي الأول والبعدي الثاني (المرجأ) الذي اجري بعد شهر من الاختبار البعدي الأول .

وقد اتفقت هذه النتائج مع كل من الدراسات السابقة التي أظهرت أثر البرامج المتبعة لتنمية مهارات الصداقة والتي أشارت إلى : فعالية البرنامج الارشادي في تنمية مهارات الصداقة . كما أشارت دراسة ألمشايخي (٢٠٠٠) ودراسة (أرون) (Erwin , 1994) ودراسة

(روز واشر) (Rose & Asher , 2004) إلى فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال الانطوائيين.

واتفقت هذه النتائج أيضاً مع النظرية المتبناة (نظرية التعلم الاجتماعي) التي تؤكد على أن سلوك الطفل يتشكل بفعل سلوك الكبار ومن خلال المكافآت والعقوبات وبشكل غير مباشر ومن خلال عملية التقليد والنمذجة . (الحمداني ، ٢٠٠٤ : ٤٣ – ٤٤) . كما اتفقت مع النظرية السلوكية التي تنظر إلى أن تكوين السلوك يتم عن طريق وجود مثيرات خارجية (الزبادي ، ١٩٩١ : ٧٥) .

الاستنتاجات :

إنَّ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على قائمة السلوك الانطوائي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي عند مستوى دلالة(٠,٠٥) يؤكد على ضرورة أن تدرك المعلمة أن الطفل الانطوائي حساس حساسية مفرطة وفي حاجة شديدة لأن تعيد آلية ثقته بنفسه وذلك بتصحيح فكرته عن نفسه وعلى تقبل الأصدقاء وتنمية شخصيته وقدراته كما يجب تشجيع الطفل الانطوائي على الأخذ والعطاء وتكوين صداقات مع أقرانه وتنمية مواهبه كالرسم والأشغال لتكون دافعاً يشجعه على الظهور مما يعمل على توكيد الذات والثقة بالنفس ، كما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قائمة السلوك الانطوائي بعد تطبيق البرنامج عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعود هذا إلى تأثير البرنامج وفاعليته الذي يتضمن في جلساته اكتشاف نواحي القوة في قدراته وتنمية شخصية الطفل الانطوائي في جو من الدفء العاطفي والأمن والطمأنينة خصوصاً في الروضة مع ضرورة تعاون المعلمة مع أولياء أمور الأطفال الانطوائيين من أجل مساعدتهم على التخلص من العزلة والانزواء الذي يسبب عند الكبر مشاكل نفسية عديدة .

ثالثاً : التوصيات : في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :

١- استعانة معلمات الرياض بقائمة السلوك الانطوائي التي أعدتها الباحثة لأجل تشخيص الأطفال الانطوائيين .

٢- التعاون بين الروضة وأسر الأطفال الذين يعانون من السلوك الانطوائي بهدف معالجتهم .

٣- إشراك الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب في أنشطة مختلفة ، مما يساعده على التخلص من الخجل والارتباك .

٤- إمكان استفادة معلمات الرياض من البرنامج الارشادي الذي أعدته الباحثة لتنمية مهارات الصداقة عند الأطفال الانطوائيين في رياض الأطفال .

٥- تعليم المعلمة الطفل الانطوائي مهارات رياضية لأنها تعتبر ذات قيمة عالية عند الأطفال في الرياض من أجل غرس الثقة بالنفس وحب المغامرة .

٦- تقديم مكافآت مادية ومعنوية للأطفال الانطوائيين الذين يبدأون بتكوين صداقات مع أقرانهم .

٧- ينبغي أن يحترم المعلمون والإباء ميول الطفل ودوافعه وتفصيلاته الاجتماعية وتحسين نوعية الصداقة إذ يفضل بعض الأطفال تكوين علاقات مع عدد كبير من الزملاء ويفضل البعض الأخر تكوين علاقة وثيقة مع صديق واحد أو اثنين .

٨- على وسائل الأعلام المرئية والمسموعة توضيح المعاني السامية للصداقة الحقيقية وطريقة اختيار الصديق الجيد .

رابعاً : المقترحات : تقترح الباحثة إجراء دراسة :

١- مماثلة على أطفال الرياض في المحافظات الأخرى .

٢- تتبعيه على الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج الارشادي.

٣- مقارنة بين مستوى السلوك الانطوائي لدى أطفال الرياض الأهلية وأطفال الرياض الحكومية .

٤- أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها في انتشار السلوك الانطوائي لدى الأطفال .

المصادر :-

أ- المصادر العربية :

١- أبو سريع ، أسامة : (١٩٨٦) . اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضى النفسيين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٢- أبو سريع ، أسامة سعد . (١٩٩٠) . الصداقة من منظور علم النفس ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٣- أبو سريع ، أسامة سعيد . (١٩٩٣) . الصداقة من منظور علم النفس . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت .

٤- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقويم ، جامعة بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٥- الإمام ، مصطفى محمد وآخرون (١٩٩٢) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، بغداد : مطبعة الحكمة .

٦- حمام ، فاديه كامل . (٢٠١١) : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية ، ط ١ ، دار الزهراء ، الرياض .

٧- الحمداني ، ذكرى قاسم أحمد (٢٠٠٤) : أثر برنامج تدريبي في توجيه النشاط المفرط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، قسم علم النفس التربوي ، جامعة الموصل .

٨- الحمداني ، موفق والفخري ، سالمة وسفر ، سامية (١٩٩٨) : قراءات في نظريات التعلم ، ط ١ ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .

٩- حيدر جيلان (٢٠١٢) . السلوك الانطوائي للطفل – أسبابه وعلاجه ، موقع كل شيء تحت السيطرة

١٠- الخطيب ، جمال محمد (١٩٩٥) : تعديل السلوك الإنساني ،ط ٣ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن .

١١- 11– الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٥) : علم النفس الإرشادي ، عمان – الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط ١ .

١٢- دسوقي ، كمال . (١٩٦٩) : دينامية الجماعة في الاجتماع وعلو النفس الاجتماعي ، ج ١ ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

١٣- الدوسري ، صالح جاسم . (١٩٨٥) : الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد ، مجلة رسالة الخليج العربي ، عدد (١٥) ، الرياض ، مكتبة عبد العزيز العربية .

١٤- الرواجفة ، عبد الله علي . (٢٠٠٤) . أثر برنامج إرشادي في تحقيق الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الصف الأول من المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – أبن الهيثم – جامعة بغداد .

١٥- الروسان ، فاروق (١٩٩٠) : أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار الفكر .

١٦- الزبادي ، أحمد محمد وآخرون (١٩٩١) : تعليم الطفل بطيء التعلم ، ط ١ ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

١٧- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٠) ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عمان ، الأردن ، دار الفكر .

١٨- _____ (١٩٩٨) : التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٩- _____ (٢٠٠٥) : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط ٤ ، عالم الكتب .

٢٠- الرسي (٢٠١٢) ، د . صلاح الدين . (٢٠١٢) . أساليب التعامل الواجبة مع الطفل المنطوي ، موقع علم النفس المعرفي

٢١- سمارة ، عزيز (١٩٩٠) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، عمان ، الأردن ، دار الفكر .

٢٢- سويف ، مصطفى . (١٩٧٠). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية

٢٣- الشخص ، عبد العزيز والدمياطي ، عبد الغفار عبد الحكيم (١٩٩٢) : قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٢٤- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وآخرون ، بغداد : مطبعة جامعة بغداد .

٢٥- الشوك، أنوار فاضل عبد الوهاب (٢٠٠٨) أثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاتصال لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية.

٢٦- صالح ، علي عبد الرحيم (١٩٨٧): الإنسان من هو ؟ بغداد : منشورات دار الحكمة.

٢٧- صوالحة، عبد المهدي محمد مصطفى (٢٠٠٢) أثر برنامج إرشادي في تنمية الحكم العقلي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، فلسفة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

٢٨- الظاهر ، زكريا محمد (٢٠٠٢) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

٢٩- الظاهر ، قحطان أحمد (٢٠٠٤) : تعديل السلوك ، ط ٢ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .

٣٠- عبدات ، روحي (٢٠٠٦) ، الانسحاب الاجتماعي عند الأطفال ، ميل الطفل إلى العزلة ودور الأسرة في تنمية تفاعله الاجتماعي ، مجلة تعليم المنطقة الشرقية .

٣١- عبد الحميد ، سهام علي (١٩٩٦) : أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي على علاج السلوك الانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة المصرية للتقويم التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد الرابع، العدد الأول .

٣٢- العظماوي ، إبراهيم كاظم . (١٩٨٨) . معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب. بغداد : دار الشؤون الثقافية .

٣٣- العكيلي ، ألاء جميل (٢٠٠٢) : تطور مفهوم الصداقة عند الأطفال . رسالة ماجستير – التربية أبن رشد – جامعة بغداد .

٣٤- علي ، علوم محمد ، خوله القيسي ، عبد الغفار القيسي ، مظفر جواد الطائي . (٢٠٠٨) . الدورة التدريبية لكوادر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . إدارة دور الأيتام – العراق – آذار ، الهيئة الطبية الدولية .

٣٥- عمر ، ماهر محمود (٢٠٠٤) : المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي ، ط ١ الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٣٦- ٣٦– فان دالين . (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نوفل وآخرون ، ط ٣ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٣٧- القاسم ، جمال وآخرون . (٢٠٠٠) . الاضطراب السلوكية ، ط ١ ، عمان ، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع .

٣٨- القاضي ، يوسف وآخرون (١٩٨١) : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط ١ ، السعودية :دار المريخ للنشر والتوزيع .

٣٩- القذافي ، رمضان محمد (١٩٩٥) : علم النفس العام ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا : طرابلس.

٤٠- كارينجي ، ديل . (١٩٥١) . كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس ، تعريب عبد المنعم محمد الزيادي ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الخانجي .

٤١- مبارك ، بديع محمد (١٩٨٩) : تخطيط البرنامج التربوي ، وزارة التربية ، المديرية العامة للأعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، مكتبة المنتصر ، المتنبي.

٤٢- المحايدين ، حسين طه (٢٠٠٩) ، تعديل السلوك (الفرد * الأسرة * المدرسة * الحياة) ، ط ١ ، دائرة الإنتاج للنشر والتوزيع ، الأردن .

٤٣- المحداوي ، جاسم أحمد ، (١٩٩٩) : أثر النمذجة ولعب الدور في تخفيف السلوك الانطوائي للأطفال في دور الدولة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، أبن رشد، بغداد.

٤٤- المشايخي ، سليم . (٢٠٠٠) . تطور التفكير لدى الطفل . دار صفاء للنشر : عمان.

٤٥- النجار (٢٠١٢) ، خالد سعد (٢٠١٢) . أسرار حياة الطفل الخجول والانطوائي ، موقع تربية الأبناء

٤٦- نشواتي ، عبد الحميد (١٩٩٣) : علم النفس التربوي ، ط ١ ، عمان ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر .

٤٧- نصر الله (٢٠١٠) ، حبيب نصر الله (٢٠١٠) . مصطلحات في علم النفس والطب النفسي ، ط ١ ، بيروت : مجد للنشر والتوزيع .

٤٨- وزارة التربية (١٩٩٤) : نظام رياض الأطفال لسنة (١٩٧١) ، بغداد ، مديرية رياض الأطفال

٤٩- يحيى ، خوله أحمد (٢٠٠٨) ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط ٤ ، دار الفكر – الأردن ، عمان .

ب- المصادر الأجنبية

1-Arnkoff ,(1987). Improving student Behavior Through Social skills instruction (Master Action research) , Saint Xavier university , U.S.A. August .

2- Bigelow , B . J . (1977) . Children's Friend ship expectation : A cognitive development al study . Child Development . 48 , 246 – 253 .

3- Coldstein , H . (1981) : " Social learning change , traislock publication " , New York .

4-Erwin , P . (1994) . Friend ship and peer relations in child . Chic ester : Wiley .

5-Robert . E . Higgis (1990) Development and mangment of counseling programs and Guidance . Services, U.S.A.

6- Rose , A . J . And Asher , S . R . (2004) . Children's Strategies and goals seeking tasks – giving and help – In response to help Within a friendship . Child Development . 75 , 749 – 764 .

7- Wood Worth (1963) : personality , London : Matuen Co . Ltd .

ملحق (١)

أسماء الخبراء والمختصين

ت	أسم الخبير واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١-	أ . د . خولهعبد الوهاب	علم نفس النمو	كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال
٢-	أ . م . د . أسراء حسن	علم نفس النمو	كلية التربية الأساسية
٣-	أ . م . د . إلهام فاضل	شخصية وصحة نفسية	كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال
٤-	أ . م . د . جملية رحيم	علم النفس التربوي	كلية التربية للبنات / قسم رياض

			الأطفال
٥-	أ . م . د . عزة عبد الرزاق	علم النفس التربوي	كليـة التربيـة للبنـات / قسـم ريـاض الأطفال
٦-	أ . م . د . ناجي محمود ناجي	شخصية وصحة نفسية	كلية التربية / أبن الهيثم
٧-	أ . م . د . ندى رحيم	علم النفس التربوي	كليـة التربيـة للبنـات / قسـم ريـاض الأطفال
٨-	م . د . ميادة أسعد	علمالنفسالتربوي	كليـة التربيـة للبنـات / قسـم ريـاض الأطفال
٩-	م. م. زهراء زيد	ماجستير رياض أطفال	كليـة التربيـة للبنـات / قسـم ريـاض الأطفال
١٠-	م . م . سجلاء فائق	ماجستير رياض أطفال	كليـة التربيـة للبنـات / قسـم ريـاض الأطفال

ملحق (٢) :

م / قائمة السلوك الانطوائي بصورتها النهائية

أختي المعلمة .....

تتضمن هذه القائمة مجموعة من العبارات التي تمثل مظاهر يحتمل أن يتميز بها أطفال الرياض من ذوي السلوك الانطوائي . إن من المحتمل أن تزداد هذه المظاهر لدى بعض من الأطفال فتسبب لهم حالات من سوء التكيف حاضراً أو مستقبلاً مما يتوجب الكشف عنها وحصرها ومن ثم بناء برنامج لخفضها والتغلب عليها وبحكم عملك المستمر في تعليم هؤلاء الأطفال واحتكاكك المستمر معهم فأنك الأقدر على تشخيص هذه المظاهر وتحديدها ، لذا توجهنا بهذه القائمة راجين التفضل بقراءة كل عبارة فيها وتفهمها ثم وضع علامة (ا) أمام كل عبارة تحت البديل المناسب لها والذي يمثل مستوى حدتها ودرجة ظهورها عند الطفل حسب تقديرات

أنت . علماً أن السلوك الانطوائي كما جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية ١٩٩٠ (هو مزيج من الانعزال والسلوك غير المتكيف مع العوز إلى التدخل بإصرار في المواضيع والسيطرة على المواقف والإصرار الدائم على هذه السمات السلوكية) .مع فائق الشكر والامتنان

أسم الطفل :الجنس :العمر :أسم الروضة :

١- المجال الحركي : ويضم مجموعة النشاطات والحركات الجسمية التي تتسم بأنها غير ملائمة وغير موجهة ولا يكون للطفل القدرة على تنظيمها .

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١	هادئ رغم أثارته			
٢	يصعب أشراكه في النشاطات في الصف			
٣	يمشي بروية			
٤	يرفض الركض			
٥	يتعثر وهو يمشي			
٦	يتحرك في الصف دون استئذان عندما يريد شيء ما			
٧	يشعر بالضيق أثناء جلوسه في مقعده			
٨	يجلس ويراقب الآخرين دون المشاركة			
٩	يرفض اللعب مع أقرانه			
١٠	يرفض المشاركة بالنشاطات مع الآخرين			
١١	يلعب بطريقة غير منظمة			
١٢	يلعب مع الأطفال الأقل منه عمراً			

٢- المجال الاجتماعي : ويشمل علاقة الطفل بالآخرين والتي تتسم بالتجنب وعدم قدرته على الانسجام وعقد صداقات مع أقرانه وشدة انعزاله .

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١-	استجابته ضعيفة في التحدث .			
٢-	يتجنب لمس الأشياء .			
٣-	بطيء في الإجابة عن الأسئلة .			
٤-	يرفض أقامة علاقات مع الآخرين .			
٥-	غير قادر على الانضمام إلى جماعات اللعب.			
٦-	يتجنب جذب انتباه الآخرين له .			

٧-	اهتمامه قليل بالآخرين .			
٨-	يعاني من صعوبة في أقامة الصداقات مع أفرانه الآخرين .			
٩-	يظهر اهتمام بغياب أحد أفراد أسرته .			
١٠-	يبتعد عن الناس الغرباء .			
١١-	يبدو وحيداً منعزلاً حتى لو كان مع الآخرين .			
١٢-	يجد صعوبة في الاندماج مع الآخرين .			
١٣-	يفضل الروتين المستمر في نمط حياته اليومية .			
١٤-	يتبادل الحديث مع الأطفال من نفس جنسه .			

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١-	يجد صعوبة في تركيز نظره على أشياء محددة .			
٢-	يجد صعوبة في شرح أسباب حدوث الأشياء .			
٣-	يجد صعوبة في تفسير معاني الكلمات .			
٤-	يعجز عن أكمال ما قد بدأ من درس أو لعب .			
٥-	يعاني من صعوبة في النطق .			
٦-	مرتبك أثناء الكلام .			
٧-	يستغرق في التفكير أكثر من الكلام .			
٨-	يرفض الإجابة عن أسئلة المعلمة حتى وأن كررت الطلب لمرات .			

٩-	ضعيف الاستجابة إذا ناديناه باسمه .			

٣- المجال العقلي : يتضمن ضعف قدرة الطفل على التركيز والانتباه وصعوبة فهم أسباب حدوث الأشياء وصعوبة تذكر الأشياء وضعف القدرة على مواجهة المشكلات البسيطة وحلها.

٤- المجال الانفعالي : ويتضمن عدم قدرة الطفل على السيطرة على انفعالاته حيث يكون خجول وتكون انفعالاته غير متزنة ومتقلبة وغير منسجمة مع الموقف .

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
١-	يستثار بصعوبة .			
٢-	يحبط بصعوبة .			
٣-	يخاف ويهلع بسرعة .			
٤-	يبكي ويصرخ لأسباب غير واضحة .			
٥-	ينفعل بشكل دائم لا ينسجم مع الموقف .			
٦-	يغضب بسرعة .			

٧-	يتهيج بسرعة داخل الصف .			
٨-	يجلس لمدة طويلة .			
٩-	بليد .			
١٠-	يتغير مزاجه بسرعة دون سبب حقيقي .			
١١-	هادئ .			
١٢-	يحمر خجلاً إذا نظر أحد ما إليه .			
١٣-	ينفر من التماس الجسدي .			
١٤-	يجد صعوبة في الثقة بالآخرين .			
١٥-	يخاف الحديث مع معلمة الصف .			
١٦-	يخاف من التعرض للأذى أثناء اللعب .			
١٧-	يغلب عليه الهدوء عندما يكون مع الآخرين .			
١٨-	ينتابه الخجل عند التحدث مع الآخرين .			
١٩-	يجد صعوبة في التعبير عن مشاعره .			
٢٠-	يرفض المبادرة بالحديث عند رؤية أحد أقرانه .			
٢١-	يخاف من تأنيب الآخرين له .			
٢٢-	يرتبك عندما ينتبه له الكبار .			
٢٣-	يتجنب النظر في وجه الشخص الآخر .			
٢٤-	يجلس بقرب طفل محدد دون غيره (يحتمي به)			
٢٥-	يفضل الجلوس في آخر الصف .			
٢٦-	يصعب التودد إليه .			

ملحق (٣)

(الجلسات الإرشادية بصورتها النهائية)

الجلسة الأولى **مدة الجلسة ٣٠ دقيقة**

الموضوع	التهيؤ للبرنامج الارشادي
الأهـــــداف العامة	١- تهيئة الأطفال للتفاعل مع البرنامج التدريبي . ٢- التعارف بين الباحثة والأطفال . ٣- إشاعة جو من روح الفكاهة والمرح إثناء الجلسة . ٤- بناء علاقة إيجابية مبنية على الاحترام والمودة والتقبل .

	٥- عقد اتفاق بين الباحثة والأطفال على الالتزام بحضور الجلسات .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : ١- يتفاعل مع البرنامج الارشادي ٢- يشعر بالمرح والسعادة عند حضور الجلسات الإرشادية . ٣- يشعر بالتقبل والاحترام والمودة . ٤- أن تمد جسور الثقة بين الأطفال من جهة والباحثة من جهة أخرى . ٥- تحديد مكان وزمان الجلسات .
النشـــــاطات المساعدة	تمارين رياضية بسيطة
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة أولاً بالترحيب بالأطفال ، ثم تعريف نفسها ، بعد ذلك تعطي فكرة عن البرنامج الإرشادي وما يتخلله من نشاطات ومكافآت وهدايا وتطلب الباحثة من الأطفال ضرورة الالتزام بالحضور والمشاركة بالبرنامج ، ثم يأتي دور الأطفال في التحدث ، كل طفل عن نفسه بذكر أسمه وماذا يجب من العاب وبرامج مفضلة لديه والأماكن التي يجب أن يذهب إليها إذ يساعد ذلك في تقوية العلاقة بين الباحثة والأطفال وفي تنمية ثقة الطفل بنفسه ، ثم القيام ببعض التمارين الرياضية البسيطة لإشاعة جو من المرح والسعادة بين الأطفال.
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال هل أحببتم الجلسة ، هل ستحضرون باستمرار .

الجلسة الثانية **مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة**

الموضوع	استخدام أعضاء الجسم بصورة سليمة
الأهـــــداف العامة	١- تمكين الأطفال من معرفة وظائف أعضاء الجسم . ٢- المحافظة على اتزانهم الجسمي . ٣- تنمية التوافق الجسمي والحركي عن طريق النشاط الرياضي الموجه .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : ١- يسمي كل عضو من أعضاء جسمه بصورة صحيحة .

	٢- يحافظ على سلامة أعضاء جسمه . ٣- يقي أعضاء جسمه من الحوادث .
النشـــــاطات المساعدة	الألعاب الرياضية ، لعبة ترتيب الأرقام ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين أ ، ب ويتم توزيع الأطفال على المجموعتين ، ثم تشترك الباحثة مع معلمة الألعاب بإجراء الألعاب التالية : ١- لعبة تمرير الكرات من الأعلى . ٢- لعبة الكراسي ٣- لعبة مسك الجدار . وبعد الانتهاء من هذه الألعاب تطلب الباحثة من الأطفال تبادل التحية بين الفريقين لأجل التحلي بالروح الرياضية الطيبة وتعليمهم الأخلاق الحميدة والابتعاد عن العدوانية . في المرحلة الثانية من الجلسة تضع الباحث مكعبات كبيرة على شكل حلزوني وتطلب من الأطفال بمساعدة معلمة الألعاب المرور بينها وعدم إسقاطها أثناء مرورهم بينها ويقوم الأطفال الآخرون بالتشجيع لخلق روح الحماس والمنافسة. كما تقوم الباحثة بتوزيع أشكال الأرقام من (١ – ١٠) وتطلب من الأطفال ترتيبها حسب تسلسلها ، ثم تطلب من الأطفال عد أعضاء جسمهم وتسألهم عن وظيفة كل عضو منها وبعد الانتهاء تقوم بتكريم الأطفال الفائزين بإعطائهم مجموعة من المكعبات البلاستيكية الصغيرة كمعززات مادية ثم تقويم بتوزيع قطع الحلوى على جميع الأطفال كمعززات غذائية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة الثالثة **مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة**

الموضوع	الإفصاح عن الذات
الأهـــــداف العامة	١- تمكين الأطفال من أن يتعاملوا مع المواقف التي تواجههم بهدوء . ٢- الابتعاد عن الانفعال السريع . ٣- التروي في التصرف .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : ١- يضبط انفعالاته . ٢- يعتمد على نفسه في أنجاز الأعمال .

	٣- يواجه الفشل
النشـــــاطات المساعدة	عرض مجموعة من الصور ، حركات رياضية على إيقاع الموسيقى ، المناقشة ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة بعرض مجموعة من الصور تمثل : ١- طفل يغضب بسرعة من أقرانه ويشك عندما يرى زملائه مع بعضهم البعض معتقداً أنهم يتكلمون عنه . ٢- طفل هادئ ومبتسم وذو ثقة بنفسه ولا يشك بالآخرين . ٣- طفل يبكي لأي سبب وأحياناً بدون سبب . ٤- طفل له ثقة عالية ولا يستخدم البكاء أو الأساليب الغير مقبولة في الحصول على ما يريد أو يلفت نظر الآخرين له . تقويم الباحثة بإجراء المناقشة مع الأطفال وطرح الأسئلة عليهم حول موضوع الصور وتطلب منهم التأشير على الطفل الذي يتصرف بطريقة صحيحة ، ثم تكافئ الأطفال الفائزين بإعطائهم نجمة ثم استبدالها في نهاية الجلسة بالألعاب البلاستيكية الصغيرة كمعززات رمزية . في المرحلة الثانية من الجلسة تقوم بإيقاف الأطفال بطريقة مرتبة وتطلب منهم عمل حركات رياضية على إيقاع الموسيقى بمساعدة معلمة الألعاب بعد الانتهاء وفي مدة الاستراحة تقوم الباحثة براوية النكات وتطلب من الأطفال أن يرووا النكات التي يعرفوها لإشاعة جو من الفرح والبهجة بعد الانتهاء تقدم الباحثة قطع الحلوى مع العصير للأطفال كمعززات غذائية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة الرابعة وتتضمن ثلاث مراحل مدة الجلسة (٩٠) دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة

الموضوع	النظام ومراعاة دور الآخرين وإطاعة أوامر المعلمة
الأهـــــداف العامة	١- معرفة النظام وأهميته في حياتنا . ٢- احترام دور الآخرين . ٣- إطاعة القواعد والتعليمات وأوامر المعلمة .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادر على أن : ١- يحترم النظام . ٢- ينتظر دوره . ٣- يطيع أوامر المعلمة .

	٤- يطبق النظام .
النشـــــاطات المساعدة	لعبة مسك الجدار ، المناقشة وطرح الأسئلة ، لعب الدور ، المشاركة في مدة تغذية الأطفال ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة بترتيب الأطفال على شكل طابور ثم تطلب منهم المشاركة في لعبة (مسك الجدار) ، بأن يركض كل طفل ليمسك الجدار عندما يحين دوره ثم يعود إلى مكانه بالترتيب ، بعد الانتهاء من اللعبة تقوم الباحثة بطرح عدة أسئلة على الأطفال وتطلب منهم الإجابة عنها كل حسب دوره لغرض تعليم الأطفال تطبيق النظام عند الإجابة عن الأسئلة بعد الاستئذان وكل حسب دوره ، ثم تكافئ مجموعة الأطفال بأقلام تلوين مع دفاتر رسم كمعززات مادية ، كما تقوم الباحثة باستخدام موقف تمثيلي (لعب الدور) بالاستعانة بطفلين من أطفال الصف التمهيدي وهذا في المرحلة الثانية من الجلسة ليقوما بالأدوار الآتية : الأول لا يطيع المعلمة ويتحرك دون استئذان في الصف ولا يطبق التعليمات . الثاني يحترم المعلمة وينفذ ما تقوله ويطبق التعليمات في الروضة ولا يتحرك دون استئذان وتجري المناقشة مع الأطفال عن ما دار في الموقف التمثيلي وما هي الايجابيات والسلبيات وتقوم بمكافأة الطفلين الذين قاما بأداء الأدوار بوضع أسمائهم في لوحة الشرف كمعززات اجتماعية . في المرحلة الثالثة من هذه الجلسة تقوم الباحثة بالمشاركة في مدة تغذية الأطفال مع المعلمة ، فتقوم بتوجيههم عن كيفية البدء بتناول الطعام بغسل اليدين وقول (بسم الله الرحمن الرحيم) وبعد الانتهاء من الطعام قول (الحمد لله رب العالمين) ، وتطلب منهم بعد الانتهاء من الطعام ترتيب المكان ورمي المكان ورمي الأوساخ في سلة المهملات وفي نهاية الجلسة تكافئ الباحثة الأطفال بإعطائهم مجموعة من (المناديل الورقية الصغيرة مع الصابون) كمعززات مادية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة الخامسة وتتضمن مرحلتين مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة

الموضوع	القدرة على فهم منظور الشخص الأخر
الأهـــــداف العامة	١- تدريب تركيز الانتباه . ٢- تعويد الأطفال على مهارات الإصغاء والتحدث والاستمتاع . ٣- غرس حب الروضة والمعلمة .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : ١- ينتبه إلى حديث المعلمة . ٢- يصغي إلى حديث الآخرين . ٣- يعرف أن للانتباه فوائد عديدة .

	٤- يحب الروضة والمعلمة .
النشـــــاطات المساعدة	العاب تركيز الانتباه ، المناقشة ، العاب رياضية .
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة بوضع صورتين كبيرتين على اللوحة أمام الأطفال تحوي على فروق بينهما ، وتطلب منهم إيجاد هذه الفروق خلال خمس دقائق وتقوم بمكافأة الأطفال الفائزين بمجموعة من الألعاب البلاستيكية كمعززات مادية ثم تطلب منهم المشاركة ببعض الألعاب الرياضية وهي : ١- لعبة الدحرجة . ٢- لعبة جر الحبل . لإشاعة روح المنافسة والحماس بين الأطفال ، تكافئ الأطفال الفائزين بمجموعة من الألعاب البلاستيكية الصغيرة كمعززات مادية ، كما تعرض عليهم في المرحلة الثانية من الجلسة مجموعة من الحيوانات البلاستيكية الصغيرة الحجم وتطلب منهم تسميتها عند الإشارة إليها ، ثم تطلب منهم التعاون فيما بينهم تحت أشرافها بعزل الحيوانات الأليفة عن المفترسة ، كما تقوم الباحثة بطرح أسئلة على الأطفال عن ماذا يستفيد الإنسان من الحيوان وعن مضار بعض الحيوانات وكيف يجب التعامل مع هذه الحيوانات ثم تسأل الأطفال عن حبهم للروضة وتوضح لهم مدى الاستفادة من وراء حضورهم إليها وأن المعلمة هي التي تعلمهم فيجب عليهم احترامها وحبها وتقديرها وفي نهاية الجلسة تقوم بتوزيع الحيوانات البلاستيكية كهدايا على الأطفال .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة السادسة وتتضمن مرحلتين مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة

الموضوع	حل المشكلات
الأهـــــداف العامة	١- مساعدة الأطفال على مواجهة مشكلاتهم . ٢- تمكينهم من حلها . ٣- تعويدهم على أسلوب التفكير في طريقة حلها .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : ١- يحل مشكلاته بنفسه . ٢- يبتعد عن العدوانية ويحل مشكلاته التي تواجهه بطريقة سليمة . ٣- يثق بنفسه وقدراته على تحقيق النجاح .

النشـــــاطات المساعدة	موقف تمثيلي (لعب الدور) ، قصة مصورة ، النقاش ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	تعرض الباحثة موقف تمثيلي (لعب الدور) من قبل أحد الأطفال في صف التمهيدي عن حالة طفل أصيب بجرح من جراء آلة حادة وتوضح الباحثة للأطفال ضرورة الابتعاد عن الآلات الحادة التي تسبب الجروح والمحافظة على السلامة وضرورة مساعدة البعض للبعض الآخر في مواجهة أي طارئ ، وتكافئ بعد الانتهاء الطفل الذي قام بالدور بإعطائه مجموعة من أدوات الطبيب البلاستيكية كمعززات مادية . ثم تقوم في المرحلة الثانية من الجلسة بعرض قصة مصورة عن حالة طفل يبكي كثيراً عند حضوره للروضة ويرى أصدقاء يلعبون ويدخلون إلى الصف ويشاركون في النشاطات داخل الصف ، ففكر مع نفسه في أن يفعل مثلهم ، وبالتدريج توقف عن البكاء وأصبح يلعب ويدخل الصف مثل أقرانه ، تجري الباحثة النقاش عن موضوع القصة مع الأطفال وتوضح لهم أن هذا الطفل قام بحل مشكلته بنفسه ثم تتحدث لهم عن فوائد الروضة لهم ويجب أن يحب بعضهم بعضاً وحب الروضة ومعلماتها وإداراتها ، ثم بعد الانتهاء تقوم بمكافأة مجموعة الأطفال بمجموعة من الطين الاصطناعي كمعززات مادية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة السابعة وتتضمن مرحلتين مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة

الموضوع	عقد صداقات مع الأقران وإظهار الاهتمام بهم
الأهـــــداف العامة	١- أقامة علاقة ودية مع الأطفال الآخرين ومع معلماتهم . ٢- أهمية الطاعة والاحترام وحب المساعدة والتضحية . ٣- غرس القيم الدينية والاجتماعية الحسنة .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على : ١- يحب أقرانه . ٢- يعمل مع الجماعة . ٣- يشارك مع الجماعة في القيام بالأعمال المختلفة .

النشـــــاطات المساعدة	العاب رياضية ، لعبة المكعبات ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	تبدأ الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين ، مجموعة تطلق عليها أسم (مجموعة الأحمر) والأخرى تطلق عليها أسم (مجموعة الأخضر) ثم تعطيهم مجموعة من المكعبات وتطلب منهم أن يبنوا بيتاً خلال عشر دقائق والبدء عند أطلاق صفارة العد ، بعد الانتهاء من بناء البيت تكافئ الفريق الفائز بمجموعة من الألعاب البلاستيكية الصغيرة كمعززات مادية . في المرحلة الثانية من الجلسة توزع الباحثة الأطفال على مجموعتين وتطلب منهم المشاركة في لعبة تصويب الكرة في الهدف ، واحتساب أي الفريقين يحقق أكبر الأهداف ، ثم أجراء لعبة جر الحبل مع التشجيع من قبل أطفال آخرين ثم تكافئ الباحثة الفريق الفائز بكرات بلاستيكية ملونة كمعززات مادية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة الثامنة وتتضمن مرحلتين مدة الجلسة ٦٠ دقيقة كل مرحلة (٣٠) دقيقة

الموضوع	المشاركة في القيام بالإعمال المختلفة مع أقرانه
الأهـــــداف العامة	تمكين الأطفال من تعلم الهدوء عند القيام بالإعمال المختلفة .
الأهـــــداف السلوكية	جعل الطفل قادراً على أن : يثق بنفسه في القيام بالأعمال المختلفة .
النشـــــاطات المساعدة	لعبة تشكيل الطين الاصطناعي ، لعبة المكعبات ، مكافأة الأطفال .
إدارة الجلسة	توزع الباحثة الطين الاصطناعي على الأطفال وتطلب منهم أن يقوموا بتشكيل أنواع الفاكهة التي يفضلون أكلها على قطعة من الكرتون الأبيض ، وتوضح لهم أن من يقوم بعمل هذه الأشياء سوف تكافئه وتكافئ أجمل شكل أيضاً بإعطائهم قطع الحلوى الصغيرة كمعززات غذائية . في المرحلة الثانية من الجلسة تقسم الباحثة الأطفال إلى فريقين وتطلب منهم أن يختاروا أسم لكل فريق ثم تقوم بعمل شكلين مختلفين من المكعبات وتطلب منهم أن يختاروا الشكل الذي يرغبون في تشكيله ثم تبعثر الأشكال وتبدأ العد خلال عشر دقائق ، ثم تكافئ الفريق الأسرع والأهدأ بمجموعة من الطين الاصطناعي كمعززات مادية .
التقويم الذاتي	تسأل الباحثة الأطفال بالتناوب عن حبهم للجلسة وهل استمتعوا بالألعاب وتطرح عليهم أسئلة سريعة عن ما دار في الجلسة .

الجلسة التاسعة مدة الجلسة (٣٠) دقيقة

الموضوع	إنهاء البرنامج التدريبي
الأهـــــداف العامة	١- إنهاء العلاقة الارشادية ٢- طرح الأسئلة على الأطفال عن ما دار في جلسات البرنامج . ٣- تقديم ملخص حول البرنامج الإرشادي .
الأهـــــداف السلوكية	١- تقويم فاعلية البرنامج الارشادي ٢- تقديم تغذية راجعة .
النشـــــاطات المساعدة	المناقشة ، التغذية الراجعة .
إدارة الجلسة	تقوم الباحثة بتقديم ملخص لما دار أثناء الجلسات الارشادية، وتقديم تغذية راجعة للأطفال لمعرفة مدى تمثلهم للمهارات المختلفة التي يتضمنها البرنامج الإرشادي ثم تقوم الباحثة بإنهاء البرنامج وتوديع الأطفال ، وتحديد موعد الاختبار البعدي .